يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٥/١٢/١٩٧٢ ، ٣٠ شوال ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٥٩ 5.12.72 . VOL. 29/59

انهيـــار اسرائيـلي في افريقيـــا ؟

القدس ـ لا تخفي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة قلقها الشديد من تدهور وضع اسرائيل في افريقيا بعد الضربة التي وجهتها جمهورية تشاد ، التي قطعت علاقاتها باسرائيل في الاسبوع الماضي . وبذلك حذت حذو اوغندا . ومن المنتظر ان تكون الحكومة ، في جلستها اول امس الاحد ، قد بحثت هذا الموضوع . وتبدي حكومة اسرائيل تخوفها من انهيـار اسرائيلي تـام ، قريبا في دول افريقيا مع ان وزير الخارجية طمأن الصحفيين في مطار اللد ، وهو في طريقه الى كوستاريكا يوم السبت ، بانه لا ينتظر قطع علاقات جديد !

وتحاول الحكومة ان تقنع الرأي العام بان مصائبها في افريقيا تعود الى « الضغـط الليبي » على دول افريقيـا المسلمة ، فحسب ..

ابـا ايبـن : اسرائيل ستواصل سياســة « الانتقام » على الخطـوط الســورية

تل أبيب ـ « اسرائيل ستواصل الانتقام » : أعلن وزير خارجية اسرائيل ، ايبن ، في حديث له مع مجلـة « تايـم » الاميركية وهو في طريقه الى كوستاريكا . وبذلك لخص الموقف الاسرائيلي الرسمي من الحوادث الاخـيرة على الخطـوط السورية . وكانت هآرتس قد نشرت ، يوم الاربعاء ٢٩ـ١١ ، مقالا بقلم محررها المطلع زئيف شيف استنتج فيه ان اسرائيل معنية « بتسخين الحدود » والمقصود الخطوط مع سوريـا لسببين : حتى تنهي حساباتها مع المنظمات السورية قبل ما تنتظره من تجدد مساعي الحلول السلميـة ، وحتى تنهي ، ايضا ، هذه الحسابات قبل ما تنتظره ، ايضا ، من تجـدد القتال . ففي الحالتين هي في حاجة الى « التسخين » !

مشـــروع قـــرار دول عـــدم الانحيـــاز :

الانسحاب الكامل وحق تقرير المصير لشعب فلسطين

سـفر ابا ايبن الى كوستاريكا كنـاية عن العزلـــة التــامة !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ قدمت ثماني دول من دول عدم الانحياز ، وبمشاركة مصرية فعالة ، مشروع قرار في الامم المتحدة يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة في حرب حزيران والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرارات مجلس الامن . والمشروع يدعو دول العالم الى مقاطعة اسرائيـل اقتصاديا وعسكريا حتى تنفذ قرارات الامم المتحدة .. وكان المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، قد هدد مبعوث الامم المتحدة ، الدكتور يارينغ ، انه اذا قررت الامم المتحدة قرارا « يزور » قرار مجلس الامن ٢٤٢ (أي يدعو الى الانسحاب الكامل) فان اسرائيل ستتخلى عن ارتباطها بقرار مجلس الامن المذكور ، (أي ارتباط ؟ !) .

وتعتبر الاوساط العربيـة مشروع على الجمعية العمومية في قضيـة القرار ، الذي اعدته دول عـدم الشرق الاوسط حتى الان . الانحياز ، اقوى مشروع قرار عرض وفي اجتمـاع مع الصحفيين في

نيويورك اعلن وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، انه لا يصر على توقيع العقوبات باسرائيل حالا ، بل يوافق على اعطائها مهلة .

وفي اسرائيل تؤكد المصادر الحكومية على ان حكومة الولايات المتحدة توجه ضغوطا دبلوماسية على ممثلي الدول في الامم المتحدة لتمنعهم من تاييـد

المشروع . وانها تطمئن حكومة اسرائيل بانه لا أهمية لما تتخذه الامم المتحدة من قرارات !!

ولا يخفي المعلقون هنا ان قيـام وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، بزيارة كوستاريكا ، في الوقت الذي يتوجه الرأي العام بانظاره الى ابحاث الامم المتحدة حول قضيـة الشرق الاوسط ، هو دليل على العزلـة الاسرائيلية التامة في هذه المنظمـة الدولية اكثر منه استخفافا بابحاث هذه المنظمة . والدليل على ذلك ان

الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد ، اولت هذه القضية اهتماما بالغا ينم عن قلقها الزائد .

ومن المنتظر ان يكون مندوبا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قـد القيـا ، امس الاثنين ، كلمتي دولتيهما في الجمعية العمومية . وهو ما يعلق عليه المراقبون أهمية خاصة .

هذا ومن المنتظر ان يبدأ التصويت في الجمعية العمومية على مشاريـع القرارات حول الشرق الاوسط يـوم الخميس او يوم الجمعة القادمين .

تعويضـات وهمية وتشريـد مستمر !

تبـاهت صحف البلاط الاسرائيلي أمس ، وعلى رأسها جريدة « الانباء » الحكومية الناطقة باللغة العربية ـ بالبنط الاحمر العريض ـ بمشروع قانون ، أقرته الحكومة في جلستها يوم الاحد ، بتمكين العرب من سكان « القدس الشرقية » ـ يعني المحتلة ـ من المطالبة بتعويضات مالية عن املاك لهم داخل دولة اسرائيل ..

مشروع القانون لم يوضع ، بعد ، في صورتـه النهائية . ثم من الضروري عرضه على الكنيست في ثلاث قراءات . وجاء في التقديرات الرسمية انه من المنتظر ان تبلغ هذه التعويضات ما بين ٣٠٠ و ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية (يعني ٣٠٠) تدفع ابتداء من سنة ١٩٧٥ على دفعات خلال ١٥ سنة ، وانه من المنتظر ان تشمل خمسة آلاف من عرب القدس . أي بمعدل الف ليرة للشخص الواحد ، اي ٣٣٤ ليرة في الشهر على مدى ١٥ سنة ـ هذه هي « قيمة » التعويضات حين تدفع ، واذا دُفعت !!

كلمة الاتحاد

اما وزير الاديان (من حزب المتدينين المفرط في شهوة التوسع) ، الدكتـور زيرح وارهفتيك ، فقد اقترح اقتراحا على مجرى المثل العبري : « اذا اردت ان تأكل لحم الخنزير فليسح دهنـه على ذقنك » .. فطالب بأن يشمل قانون « التعويضات » هذه ، جميع اللاجئين العرب الواقعين تحت حكم الاحتلال . قال : غدا سنضم غزة الى اسرائيل ، فلماذا لا يحـق للاجئين هناك ان ينالوا « التعويض » ؟

ولكن الحكومة لم تتجرأ ، الان على الاقل ، على الموافقة على هذا الشمول .. وأعلنت رئيسة الوزراء ان وزير الاديان ، بهذا الاقتراح ، يريد تنفيذ سياسة حزبه بضم جميع المناطق المحتلة الى اسرائيل دون استثناء ..

اذن ، فان هذا « السخاء » الحكومي الاسرائيلي لا تخفى خافيته على أحد . أما عرب اسرائيل ، الـذين عانوا من هذا « السخاء » ربع قرن من الضغوط التي لا يحملها حمّال حتى يتنازلوا ، بكف عدس ، عن اراضيهم المنهوبة وقراهم المهدومة ، فما تنازلوا ، فلا يتصورون ، بعد أقسى واطول تجربة ، ان تنطلي حيلة هذا « السخاء » على اية ضحية جديدة من ضحايـا سياسة التوسع والتشريد الصهيونية . ومما لا شك فيه انها شجاعـة منقطعة النظير ، في الوقاحة ، ان يأتي هذا المشروع في الوقت الذي تشيح فيه حكومة السيدة غولدة مئير بوجهها عن ابسط مطالب العرب ، من اقرث وكفر برعم ، بالعودة الى قريتيهم ، بعد ربع قرن من قرار محكمة العدل العليا . ان في اسرائيل عشرات الالوف من العرب ، مواطني دولة اسرائيل ولم يغادروا اراضيها ، وينتخبون نوابها ووزراءها ويدفعون ضرائبها بما فيها « ضريبة الدفاع » ، ومع ذلك هم محرومون من اراضيهم ومن قراهم ومن املاكهم ربع قرن !

ولا يحتاج عرب القدس ، او غيرها من المنـاطق المحتلـة ، الى خبرة ربـع قرن ليروا هذه الحقيقـة . فخمس سنين ، بعد حزيران ، قد كشفت على جلودهم تجربة ربع قرن ـ من هدم قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، والاستيلاء على اراضيها ، وقرى الجفتلك في غور الاردن واراضيها ، ومشارف رفح واراضيها ، حتى تسميم حقول عقربة والاستيلاء على اراضيها . واحسنت جريدة « القدس » صنعا حين نشرت اول امس ، الاحد ، وعلى « شرف » مشروع قانون « التعويضات » قصـة النهب الجديد في القدس ، نقلا عن « هعولام هزي » في الشيخ جراح لبناء مساكن لطلاب الجامعة العبرية . ومن بين المهددين بالطرد وبهدم المسكن المتواضع امرأة اسمهـا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

ميزانيـة الامن ٦٫٣٥ مليار ليرة للسنة القـادمة

تل أبيب ـ نشـرت صحيفـة « هآرتس » ، امس ، ان وزيـر المالية ، سبير ، ابلغ الحكومـة في اجتماعها اول امس ، بان ميزانيـة الامن في السنة القادمة ، ستبلـغ ٦٫٣٥ مليار ليرة . وقال انه توصل الى اتفاق ، بهذا الخصوص ، مع وزير الدفاع موشه ديـان ، وانه في اعقاب هذا الاتفاق ، سيبدأ جولـة من الاتصالات مع الوزراء الاخرين .

وتقول مصادر في القـدس ان ميزانية الامن ستصل الى حوالي ٣٠ بالمئة من مجموع الميزانية العامـة للدولة .

استئناف المباحثات الفيتنامية في باريس

● مدام نغوين بن تدعو الولايات المتحدة الى التوقيع حـالا على اتفاقية وقف اطلاق النار ● الثوار يقصفون قاعدة بنـه الامريكيـة

باريس ـ وصل هنـا ، امس الاول ، الدكتور هنري كيسينغر ، مبعـوث الرئيس الاميركي الخاص للمحادثـات الفيتنامية . ومن المتوقع ان يستأنف مباحثاته مع لي دوك ثو ، ممثل فيتنام الدمقراطية لهذه المباحثات .

واكدت المصادر المطلعة في واشنطن وباريس ان الرئيس الاميركي «يامل » في ان تكون هذه الدورة من المحادثات الدورة الاخيرة . وذكر مراقبون في واشنطـن ان من المتوقع ان يتـم الاتفاق بين الطرفين على التوقيـع على معاهدة وقف اطـلاق النار في العشرين او الحادي والعشرين مـن كانون الاول الجاري .

كيسينغـر

هذا وأصدرت حكومة فيتنـام الدمقراطية بيانا ثانيا في هانوي حملت فيه حكومـة الرئيس نيكسـون مسؤولية التسويف في التوقيع عـلى المعاهدة ، التي اتفق على ان يوقـع عليها في الحادي والثلاثين من اكتوبر الماضي ، الا ان الولايات المتحدة نقضت الاتفاقية واخذت تماطل في التوقيع عليها .

وفي باريس دعت وزيرة خارجيـة حكومة فيتنام الجنوبية الثوريه مدام نغوين بن الولايـات المتحـدة الى التوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

ريتشاردسون : وقف النـار بفيتنام هـدف معقول وممكن

وفي الوقـت الذي تكثر فيـه التكهنات عن ان كيسنغر اتفق مـع الرئيس الاميركي ، في اعقاب محادثات مطولة في واشنطن ، على « اقنـاع » سايغون بقبول الاقتراحات لـوقف اطلاق النار ، صرح وزير الـدفاع الاميركي الجديد ، اليوت ريتشاردسون ، ان احلال وقف اطلاق النار في فيتنام بحلول اليوم الخامس عشر من الشهر الحالي هو هدف معقول وممكن .

وكانت وكالات الانباء العالمية افادت ان المبعوث الشخصي لرئيس حكومـة سايغون ، فان ثيو ، قـد ارسل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

ديـــان يتــوقع الحــرب
الخليـــل مثـــل العفولـــة !

القدس ـ اكد الجنرال ديان ، ثلاث مرات في خطاب واحد ، انه يتوقع اندلاع نيران الحـرب في الشرق الاوسط . وذلـك في اجتماعه بوفد الجباية اليهوديـة البريطاني يوم السبـت . وفي مكان اخر قال : انه يعتبر مدينة الخليل كاعتباره مدينة العفولة الاسرائيلية التي ولد فيها والده .

وتناول ، في الاســاس ، الوضع على الخطوط السورية منوهـا بأن سوريا هي اكثـر الدول العربية «تطرفا» وانهـا لا يمكن ان تتخلـى عـن الفلسطينيين . وبما أن سوريا موجودة في اتحاد مع مصـر فانه ينتظر اندلاع الحرب على الجبهتين .

وعزز الجنرال ديان مطالبته بميزانية حربيه كبيرة قائلا ان سعر طائرة الفانتوم الان هو خمسة ملايين دولار (٢١مليون ليرة اسرائيلية) واما سعـر الطائرة الامريكية الجديـدة ، اف ـ ١٤ واف ١٥ ، فهو ١٤ مليون دولار (٥٨٫٨٠ مليون ليرة) .

أخـو الملك حسـين متهـم بالمـؤامرة على حيـــاة الملك ؟

نابلس ـ أذاعت وكالـة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ان اشخاصا عائدين من عمـان ذكروا عن انتشـار شائعـات مفادها ان الامير محمد ، اخا الملك حسين ، متهم بالاشتراك في المؤامرة الاخيرة على حيـاة الملك . وقالوا : ان أحـد الـوزراء الاردنيين جـرى التحقيق معه ، أيضا ، حـول المؤامرة .

وكان الملك حسين أعلن ، قبـل اسبوعين ، عن احباط محاولة جرت لاغتياله اشترك فيها عدد من ضبـاط كتيبة المدرعات الرابعة ، كما ادعى .

وفي رأي آخر ان الملك حسين زعم قيام مؤامرة على حياته ليبرر حملـة الاعتقالات الواسعة ، التي جـرت مؤخرا ، بين المدنيين والعسكريين .

واذاعت وكالة « عتيم » ان عشرات الاشخاص من الضفة الغربية قـد استدعتهم الخابرات الاردنية للتحقيق معهم حول المؤامرة . وهم يبـدون تخوفا من السفر الى عمان خوفـا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



الهيئة الاسلامية العليا في القدس تستنكر

قيام الحكام العسكريين بمنع رؤساء بلديات الضفة من حضور مؤتمر الحرم الابراهيمي ● ارجاء عقد المؤتمر الى موعـــــد آخر

القدس ـ في بيان شديد اللهجة اعلنت الهيئة العلميـة الاسلامية هنا انها مضطرة الى تاجيل مؤتمر الدفـاع عـن الحرم الابراهيمي ، الذي كان مقررا عقده أمس الاثنين ، الى موعد آخر . وذلك بعد أن علمت « ان الحكام العسكريـين اتصلوا بالسادة رؤساء البلديـات ومنعوهم من حضـور المؤتمر » .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، في عدد سابق ، اخبار التهديد الـذي وجهه الحكام العسكريون الى رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ليحولـوا بينهم وبين الاشتراك في المؤتمر .

وجاء في بيان الهيئة العلميـة الاسلامية بالقدس : « والهيئـة الاسلامية ، اذ تستنكر هذا التدخل من السلطات الاسرائيلية للحيلولـة دون اجتماع رؤسـاء البلديات للبحث في أمـــور تتعلق بالاعتداء عـلى مقدساتهم ومعتقداتهم في الوقت الذي تسمح فيه للمتطرفـين وغـلاة المستعمرين من المستوطنين في الخليل وغيرها بخلق الفتن والاكاذيب وحملات التحريض لتبرير الاعتداء على الحرم الابراهيمي ومحاولة خلق واقع جديد فيه ، لتعاهد الشعب الكريم انهـا ستواصل جهودها للعمل على حماية « مقدساتهم » .

« هـآرتس » :
الجعبري منع عقـد المؤتمر !

هذا وقـد ذكرت صحيفـة « هآرتس » ، أول امس ان تدخل رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

اعتقـالات واسعـة في نـابلس

القدس ـ أوردت الصحف نبأ عن اعتقالات واسعة جديدة في مدينـة نابلس . وبين المعتقلـين موظف في بلدية نابلس وتاجر من المدينة .

ولم يكشف النقاب عن اسبـاب هذه الاعتقالات .

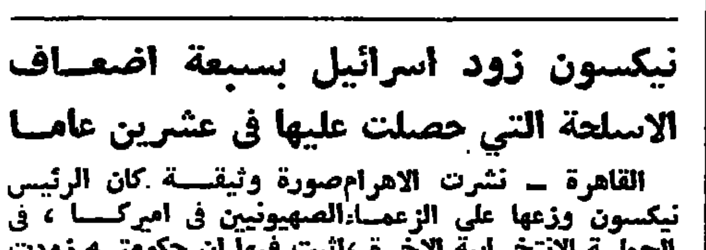
قـائد متمردي جنـوب السودان : « اسرائيـــل زودتنـا بالسلاح » !

تل ابيب ـ تباهت « دافار » ، في خبر بارز في اطار على صفحتها الاولى ، امس ، بتصريح ادلى به مؤخرا قائـد المتمردين الانفصاليين في جنوب السودان ، جوزيف كوال ، اعترف فيه بان اسرائيل زودت هؤلاء المتمردين بالاسلحة « وارسلت الينا ، ايضا ، مدربين عسكريين » .

وجاء هذا التصريح في مقـابلة مع صحفي لبناني ، نشأت التغلبي ، زار جنوب السودان مؤخرا . وحين

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

الصحفيون : كيف البوليتيكا ؟
ابا ايبن : الحالة انتيكا رايح الى كوستاريكا !



نيكسون زود اسرائيل بسبعة اضعـاف الاسلحة التي حصلت عليها في عشرين عامـا

القاهرة ـ نشرت الاهرام صورة وثيقـة . كان الرئيس نيكسون وزعها على الزعماء الصهيونيين في اميركـا ، في الحملـة الانتخـابية الاخيرة ، اثبت فيها ان حكومتـه زودت اسرائيل بسبعة اضعاف ما حصلت عليه من اسلحة امريكية خلال عشرين عاما !

وجاء في هذه الوثيقة :

انه في رئاسـة هري ترومـان (١٩٤٩ ـ ١٩٥٢) بلغ حجـم المساعدات الاميركية لاسرائيل ٢٢١٫٥ مليون دولار .

وفي رئاسة دوايت ايزنهاور الاولى (١٩٥٣ ـ ١٩٥٦) بلغ ٢٥١٫٨ مليون دولار . وفي رئاسته الثانية (١٩٥٧ ـ ١٩٦٠) بلغ ٢٢٥٫٨ مليون دولار ، منها ٢٥٫٨ مليون دولار خصصـت رسميا ، لاول مرة ، لتوريد السلاح .

وفي رئاسة جون كنيدي ، التي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ



● كوبنهاجن ـ حملت الصحف السكندنافية ، بـدون استثناء تقريبا ، على الارهاب الاسرائيلي وحملت اسرائيل مسؤولية الطرود الملغومة التي ارسلت ، في الاسبوع الماضي ، من الولايات المتحدة الى طالبين فلسطينيين في ستوكهولم وكوبنهاجن .

● دمشق ـ فتحت سوريا ، ابتداء من هذا الاسبوع ، حدودها مع الاردن . ومنذ يوم الاحـد بدأت أعداد كبيرة من سيارات الشحن اللبنانية في نقل البضائع عن طريق سوريا ، درعا ـ الرمثا ، الى الاردن والعراق والسعودية والكويت .

● بيت لحم ـ اصيبـت امرأة ، يوم السبت ، بمرض الكوليرا ونقلت الى المستشفى الحكومي ببيت جالا لمعالجتها . وهي في الثلاثين من عمرهـا مـن قرية بيت فجار بالقرب من بيت لحم .

● نيويورك ـ في كتاب عـن حياة الرئيس الاميركي الاسبق ، هاري ترومان ، كتبت ابنتـه ، المسز دانيال ، ان منظمة شترن المتطرفة كانت بعثت الى والدها ، في عام ١٩٤٧ ، رسالة ملغومـة أبطل مفعولها في غرفة البريـد التابعة للبيت الابيض . امـا في تل أبيب فقد نفى رئيس هـذه المنظمة آنذاك ، ناتان يلين مور ، هذا الخبر نفيا باتا مع انـه اعترف بان منظمته ارسلت ، في ذلك الوقت ، طرودا ملغومة الى شخصيات انجليزية فقط !

التغييرات التنظيمية لن تنقذ الهستدروت

بقلم : يهوشع ايرغا

قيادة الهستدروت لا يهدأ لها بال . فالان ، وليس كالسابق ، ومن يوم ليوم يصبح من الصعب اخفاء الحقيقة عن عيون الكثيرين ، حقيقة ان معظم العاملين المنظمين في الهستدروت ، لا يرون بها المنظمة ، التي تهتم بقضاياهم وتمثل مصالحهم. ويزداد الشعور لدى عدد من رجال « التجمع » ان مرارة العاملين ، من شانها ان تؤدي الى الانفجار . ولذلك فقد قرروا ، وقبل فوات الاوان ، الخروج من « الروتين » واجراء تغييرات في ادارة الهستدروت.

ما هي حقيقة التغيير المنتظر ؟

وفي الحقيقة ، ان اولئك الذين يحسبون ، ان تغييرا تنظيميا يستطيع ان يبدل مجرى تفكير العاملين وعلاقتهم بالهستدروت ، يوهمون انفسهم فقط وليس الا .

واجد لزاما علي ان اؤكد في البداية انني لا اهدف تجاهل واقع اجراء تغييرات تنظيمية في الهستدروت ولكن الامر الضروري والملح هو — تغيير السياسة . اي ان على قيادة الهستدروت ان تكف عن كونها الذراع التي تنفذ سياسة الحكومة تجاه العاملين والمستخدمين ، ويمكن القول في هذا المجال ان التصادمات التي جرت خلال الاثني عشر شهرا الماضية بين الهستدروت والحكومة لا تدل على تغير جذري في السياسة .

وليس سرا ان العمال في فروع الاقتصاد المختلفة يناضلون في سبيل رفع الاجور ولتخفيض عبء الضرائب التي يثقل من يوم ليوم ، ولتحسين اوضاعهم الاجتماعية . وكما هو واضح ، فان العمال يرفضون الوعظ المليء بالرياء والداعي الى شد الاحزمة ، والذي يرافق سياسة الاجور ، السياسة التي ترسم خطوطها قيادة « التجمع » بتشجيع من « جاحال » ممثل اصحاب العمل في الهستدروت والمدافع عن مصالحهم. وتدعى هذه السياسة احيانا «بتجميد الاجور» ، واحيانا « بالصفقة الشاملة » و « باتفاقية الاطار » وغير ذلك . والواقع هو ان العمال يرفضون هذه الاتفاقيات ويتجاهلونها . ونجد تعبيرا واضحا عن ذلك في دفن المستخدمين « لاتفاقية الاطار » ، وكانها لم تكن .

وتشمل المرارة والنضال فئات واسعة من جمهور العاملين — في « مدينة الفولاذ » وفي ترسانات السفن ، في الموانيء وفي الجمارك ، في المستشفيات ، وفي « صندوق المرضى » .. الخ . ويتسع عدد العاملين ، الذين يدركون ان اصحاب العمل يغتنون على حسابهم بالاضافة الى فئة الموظفين الكبار . ويزداد غنى اصحاب العمل والموظفين الكبار على حساب تخفيض مستوى حياة العاملين وبوساطة الفساد كالرشوة مثلا والذي يصل احيانا الى مئات الملايين — وهذا بفضل سياسة الحكومة ، التي تزيد في اعباء الضرائب وترفع الاسعار وتجمد اجور العاملين — وذلك عبر الوعظ القومي حول « القلق على الامن» . وازاء هذا الواقع يناضل العمال وكل المستخدمين للدفاع عن مستوى حياتهم ، وتتخذ مطالبهم اشكالا مختلفة : التدريج ، المساواة ، الغاء الغبن ، علاوات ضد الرطوبة والطر والغبار والحرارة ... الخ . ولكل هذه المطالب هدف واحد : تجاوز قيود السياسة الرسمية ، التي تتنكر لمستوى حياة العامل والمستخدم .

وترفع هذه المطالب خلافا لرغبة من يقفون في قيادة الهستدروت . وفي معظم الاحيان يتاكد العمال ان قيادة الهستدروت تقف في المتراس الاخر . واكثر من مرة كانت تصريحات قادة الهستدروت مشابهة لمواقف اصحاب العمل والمقاولين ورجال البورصة .

ولذا فان السياسة هذه هي السبب الرئيسي لتشبوء الهوة المتزايدة بين الغنى والفقر . ويعلم الجميع انه في السنوات الاخيرة انضمت آلاف العائلات الى الفئات الفقيرة — وذلك بسبب الغلاء المتعاظم ورفع الضرائب باستمرار . ولهذه السياسة يعود السبب الرئيسي في انعدام الثقة ، الذي يكنه العاملون للهستدروت .

من يحسم في مصير العاملين ؟

وان من المتفق عليه قبل كل شيء انه ليس بالوضع الطبيعي او العادل، ان يقف خلال سنوات عديدة في قيادة الهستدروت اشخاص قضوا حياتهم يعملون في الهستدروت ، ولم يذوقوا ابدا طعم العمل لا في الحقل ولا في المصنع . وكل ما يعرفونه هو فقط بفعل زياراتهم السريعة والخاطفة الى اماكن العمل بدورهم موظفي هستدروت . وان من السخافة ان يقرر مثل اولئك الاشخاص اجور العاملين وشروط عملهم ، في حين ان ما يحصل عليه بعضهم مقابل الاكل والشرب والنام يوميا ، يزيد على ضعفين الى ثلاثة اضعاف اجرة العامل .

ومقابل اولئك الاشخاص يكاد لا يوجد في مؤسسات الهستدروت المنتخبة عمال من اماكن العمل . هذا هو الوضع في مؤتمر الهستدروت ، وفي مجالس العمال ، وفي اللجنة المركزة . لا شك ان هناك ضرورة ملحة اجراء تغيير في هذا الحقل .

كيف يتم التغيير ؟

تحتم الضرورة تعميق الدمقراطية في مؤسسات الهستدروت المنتخبة . ولكن كيف يفعل ذلك رجال حزب العمل ، وما هي برامجهم للمستقبل القريب ؟

والحقائق التي ساوردها تشهد على ان الهدف تعميق الدمقراطية .

جاء في قرار المؤتمر العاشر للهستدروت (فقرة ٥ ، ٥) : « ان الهستدروت ستعمل من اجل تقوية مركزها ولزيادة صلاحيات مجلس العمال » ، وفي الفقرة السادسة : « ان على مجالس العمال المحافظة على طابعها الشعبي والدمقراطي ، والتشدد في مواعيد عقد الجلسات » الخ ..

صحيح انه يجب منح « مجالس العمال » المزيد من الصلاحيات لتتمكن من الاشتراك في القضايا التي تعني جمهور العاملين ، مثل : الاقتصاد العمالي ، « صندوق المرضى » ، صناديق التقاعد وغيرها ، هذا فضلا عن دورها النقابي في الدفاع عن مصالح العمال . ويجب تقليص صلاحيات المؤسسات المركزية ونقل صلاحيات اكثر « مجالس العمال » المحلية . والامر ذاته بالنسبة للجنة المركزة — يجب نقل بعض صلاحياتها الى المنظمات النقابية : ويجب كذلك زيادة صلاحيات اللجان العمالية واجتماعات العمال في اماكن العمل ، لتتمكن من الحسم في قضايا الاجور ، شروط العمل ، التامين في اثناء العمل وغير ذلك .

ولكن بدلا من هذه الامور الملحة ماذا يقترح مخططو التغيير ؟ برامج تهدف الى تصفية مجالس العاملين : فهم يقترحون ان يكون عدد المجالس في المستقبل ٣٠ — ٤٠ مجلسا بدلا من ٧١ مجلسا الان ، وذلك تحت شعار : « مجالس عمال قطرية » ، وهذا يعني تقليص الدمقراطية وتقليص المبادرة المحلية.

ويجب الا نستنتج من واقع ان معظم اعضاء المجالس العمالية ليسوا عمالا وبعيدون عن قضايا العمل ، ان لا ضرورة لوجود هذه المجالس وانها ليست بذات اهمية بالنسبة للعمال . ان فشل هذه المجالس هو نتيجة للسياسة الخاطئة التي وضعت هذه المجالس في مواجهة نضال العاملين وضد هذا النضال .

بالاضافة الى ذلك فان كثيرين من رؤساء هذه المجالس لم يتموا من جمهور العاملين ، ولم تصقلهم تجربة الكفاح ضد اصحاب العمل في القطاعين الخاص او العام . لذلك فاذا اردنا تعميق الدمقراطية يجب اتخاذ اجراءات تختلف عما اقترحته قيادة الهستدروت في السبعينات .

عمال ، لمؤسسات الهستدروت

يتضح من مقترحات رجال حزب العمل في الهستدروت ان الهدف عمليا تقليل الدمقراطية . وهذه المقترحات هي :

* اجراء انتخابات قطرية لمؤتمر الهستدروت .
* « تقسيم » انتخابات النقابات المهنية الى وحدات انتخابية صغيرة « بقدر الامكان » .

ظاهريا ، الهدف من هذه الاقتراحات ضمان تمثيل ممثلين عن اماكن العمل والاماكن السكنية المختلفة . ولكن هذا الظاهر فقط ، لان الامور تختلف كثيرا في الواقع .

فمثلا في انتخابات مؤتمر الموظفين ، التي جرت بموجب هذا الاسلوب ، فان عديدين لم يقترعوا نتيجة لانعدام سرية الاقتراع . وفي اماكن عديدة ، وخاصة الصغيرة منها ، وزع اصحاب حق الاقتراع الى وحدات (كل ١٠ — ٢٠ موظفا يقترعون لوحدة) — وهكذا اصبحت الانتخابات مكشوفة وعلنية . بكلمة اخرى لقد ثبت في هذه الانتخابات

— البقية على ص ٥ عمود ٧ —

ابراهام ليفنبراون في الكنيست

يندد بسياسة حكام اسرائيل العنصرية تجاه المناطق المحتلة

القدس — لمراسل الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٢/١١/٢٨ مشروع قانون جاء به وزير القضاء — وهو يجدد سنويا منذ اربع سنوات — يقضي باعتبار المخالفات والجرائم التي يرتكبها مواطنون اسرائيليون في المناطق المحتلة خاضعة للمحاكمة في المحاكم الاسرائيلية وبموجب القوانين الاسرائيلية . وفي كل مرة يجدد فيها مفعول هذا القانون يجري نقاش عام حول المناطق المحتلة وسياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة . واشترك في هذا النقاش هذه السنة عدد كبير من اعضاء الكنيست . وبرزت في هذا النقاش ايضا وجهات النظر المختلفة التي تجري عليها مناقشة بين الاوساط الرسمية حول مستقبل هذه المناطق والموقف من الشعب العربي الفلسطيني . وقد اشترك عن الكتلة الشيوعية في هذا النقاش عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون وننشر كلمته ..

في الكنيست

عضو الكنيست نخله يترأس الجلسة

ومما اثار الاهتمام جلوس عضو الكنيست العراخي الياس نخله في رئاسة هذه الجلسة وهي الجلسة الاولى التي يترأسها منذ ان عين نائبا لرئيس الكنيست قبل اكثر من سنة .

وعلق البعض على ذلك بالقول ان جلوس النائب نخله رئيسا في هذه الجلسة لم يكن صدفة .. فهناك من رتب الامر عن قصد على ما يظهر لاستغلال هذا الامر سياسيا لصالح سياسة الاحتلال والضم .

وقال عضو الكنيست تمر من المركز الحر ان اجراء النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة والنائب العربي نخله يجلس رئيسا لهو دلالة على ان الحفاظ على « وحدة الوطن » هو ايضا يضمن مستقبل المساواة للعرب في ظل الدولة اليهودية الكبرى ..

كلمة ابراهام ليفنبراون

وفيما يلي كلمة الرفيق ابراهام ليفنبراون .

سيدي الرئيس ، انني انضم الى زملائي اعضاء الكنيست الذين سبقوني واهنئك بمنصبك واتمنى لك النجاح .

حضرات اعضاء الكنيست ، اثناء النقاش على قانون تمديد فترة انظمة الطوارىء في المناطق المحتلة ، لا يمكن الا مناقشة الابعاد السياسية ايضا لهذا القانون ، ذلك لانه ليس مجرد قانون تقني ، ان مجرد سن قانون واصدار انظمة خاصة بسكان المناطق المحتلة هو عمل غير قانوني ، ذلك لان الاحتلال هو غير قانوني ، ويؤدي الى الاضرار ليس فقط بالشعب المحتل ، الشعب العربي الفلسطيني ، وانما يجلب الضرر البالغ ايضا بالشعب في اسرائيل . وذلك ليس فقط بسبب الحاجة لصرف المليارات من اجل الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . فقبل عدة ايام فقط قال وزير المالية: بلغت مصروفات الامن خلال السنوات الست الماضية ٢٥ مليار ليرة ! ليس من الصعب التصور ما الذي كان يمكن عمله بهذا المبلغ ، لو لم تكن هنالك حاجة لصرفه على الشؤون العسكرية .

في هذه الايام ، نشر دافيد هوروفتش ، المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، انه بالمبلغ الذي تدفعه فقط لتسديد ديوننا الخارجية في السنة — ١٨٠ مليون دولار او ما يساوي ٧٠٠ مليون ليرة — كان من الممكن ان نقضي على مشكلة الفقر في اسرائيل . وواضح تماما انه ما دامت هنالك حاجة لصرف المليارات على الشؤون العسكرية ، فلن تكون هنالك ميزانيات كافية لوزارات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، والعمل ، والاسكان ، والمواصلات ، والتطوير وغيرها .

ان المصروفات العسكرية الضخمة تجر في اعقابها ايضا الارتفاع في الاسعار والارتفاع في الضرائب ، مما يضر بالعمال والاوساط الشعبية ..

ولكن في رأيي ، يا حضرات النواب ، هنالك ضرر خطير للشعب في اسرائيل ، لا يقل عن ذلك ، يؤدي اليه الاحتلال وسياسة تخليد الاحتلال والضم بما يخلقه من تربة تنمو عليها نزعات الشوفينية والقومية الناجمة عن التعالي والاستهتار بحقوق الشعب المجاور . وفي نهاية الامر ، فاننا ، اي شعب اسرائيل ، سنضطر الى تقديم الحساب عن ذلك .. لان المحتل في عصرنا لا يمكنه ان يحتفظ بما يحتله طويلا . وصحيح ، بهذا الخصوص ما قاله يهودا «جوتهلف» في « دافار » بتاريخ ١٠ تشرين الثاني (وانا اقتبس قوله) :

« ان التاريخ يعلمنا ان الفاتحين والمحتلين لا يمكن ان يخلدوا ، ومع مرور الزمن تقل امكانيات الاحتلال والضم ، وخلافا لما كان في الماضي فان الشعوب المحتلة لديها الان وعي قومي حتى وان لم يعترف بهذا المحتل » . وهو ينهي مقاله بقوله : « لقد آن الاوان لان نعير سياسة السلام نفس الاهتمام والجهد اللذين نعيرهما للمتطلبات الحربية » .

ومن المناسب جدا ان تاخذ الحكومة هذه الاقوال ماخذ الجد ، فبدلا من سن القوانين في المناطق المحتلة ، وبدلا من القيام بعمليات عسكرية كتلك التي جرت مؤخرا ، على خطوط وقف اطلاق النار ، عليها ان تقوم باجراءات لانهاء الاحتلال وتقريب السلام .. ذلك سيكون اهم مساعدة لسكان المناطق المحتلة ، وليس تمديد فترة قوانين الطوارىء .

ايها النواب ، ليس صدفة انه يجري ، في الوقت الحاضر ، نقاش حول المناطق المحتلة ، بين الاحزاب وفي داخل حزب العمل . وقد نشب النقاش ليس فقط بسبب اقتراب موعد الانتخابات ، وانما ايضا بسبب الجو العام في العالم ، جو انفراج التوتر ، جو تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، جو الاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي ، والاتفاقات بين شرق اوروبا وغربها ، جو امكانية انهاء الحرب في فيتنام . على الرغم من العراقيل التي تكدسها حكومة جنوب فيتنام (التي اسرعت حكومة اسرائيل في اقامة علاقات معها) وعلى الرغم من التغطية التي تلقاها من اوساط معينة داخل الولايات المتحدة ، فان السلام في فيتنام سياتي لا محالة . ولا يمكن ان تبقى منطقتنا الموقد الوحيد ، موقد الحرب في العالم كله ، والمكدر لصفو السلام في العالم باسره .

ان حكام اسرائيل ايضا ، على ما يبدو ، يدركون ذلك ، ويخشون — وبحق — من ان تاتي الان الضغوط والنشاطات السياسية لحل النزاع في منطقتنا . لذلك تبرز الان مختلف المشاريع التي تهدف ، الى تخليد قسم من الاحتلال على الاقل ، اذا لم يكن بالامكان تخليده كله . وهناك من يريد ان يقنع بان الاحتلال مفيد من ناحية اقتصادية ، وبانه يجلب الارباح ، من النفط في سيناء ، ومن استغلال قوة العمل الرخيصة في المناطق المحتلة . والتعديلات تلك هي فقط دليل على طابع الاحتلال الاخلاقي والانساني على حد الزعم . فباي حق تستغل حكومة اسرائيل منابع ثروة خاصة بشعب آخر ؟ ، وبالاضافة الى اضطهاد السكان ، تستغلها بقوة عمل رخيصة ؟ .

ان الوزير بارليف لا يرى في ذلك اية فضاضة .. وهو يقول : في معظم البلدان يوجد عمال اجانب .. فهل هذا هو نفس الشيء ؟

وهنالك من يريد ان يثبت ، وعن حق ، ان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة يكلفنا غاليا . اننا نحتل المكانة الاولى في العالم من حيث مصروفات الامن . وفي سنة ١٩٧٠ كانت هذه المصروفات ٤٤٧ دولارا للنفر الواحد . والان هي اكثر من ذلك بكثير .. انها ٢٥٫١ بالمئة من الانتاج القومي الخام . واضح ان هذا يكلف كثيرا . ولكن الحقيقة ان هنالك ايضا من يربح ، من يغتني من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، ومن استغلال هذه المناطق . وهناك مختلف اصحاب الاموال الذين يجنون من وراء ذلك الارباح الخيالية. هنالك من يربح ، ولكن الذي يدفع هو الشعب ، الذي يدفع هم دافعو الضرائب ، لان مصروفات الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، هي من صندوق الدولة .

ويجري ايضا نقاش حول التركيب السكاني . وهذا النقاش ، عمليا ، بين اولئك الذين يريدون الاحتفاظ بالمناطق المحتلة كلها او يقسم منها بدون سكانها العرب . والوزير بارليف يقول : حد اعلى من الامن وحد ادنى من العرب ! وهناك من يريد المناطق المحتلة بسكانها العرب ولكن بدون ان يتمتعوا بالحقوق ، مثل الوزير ديان ، من اجل ان يعملوا هنا ويستغلونهم هنا ، اما حقوق المواطنة فياخذونها من حسين!

ان النقاش حول التركيب السكاني هو ايضا يؤدي الى مظاهر سلبية تماما . فاذا كان بامكان رئيسة الحكومة ان تقول انها لا تريد ان تذهب للنوم وهي تخشى ان يولد هذه الليلة طفل عربي آخر .. فاي تفكير تثيره هذه الاقوال ؟ لذا فان النقاش ليس على التركيب السكاني .

ايها النواب ، كل هذه المشاريع القائمة على ضم المناطق المحتلة كلها او بعضها ، وعلى تجاهل الحقوق العادلة للشعب المجاور ، الشعب العربي الفلسطيني — كل هذه المشاريع هي مشاريع لا جدوى منها، وهي اضغاث احلام ، ولا تقرب السلام . فبدلا من هذا النقاش حول المناطق المحتلة ، كم ، وكيف ، مع عرب او بدون عرب ، كان الاجدر بالحكومة ان ترى الواقع الذي هي فيه ، ان ترى تناسب القوى في العالم ، ان تتعلم من الاحداث السياسية الاخيرة ، وان تتوجه بجد نحو تنفيذ سياسة سلام ، التي معناها في الظروف الحالية الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان الحكومة التي لا تستغل الامكانيات الموجودة اليوم لاحراز السلام في منطقتنا ، تتحمل مسؤولية ثقيلة جدا امام الشعب في اسرائيل ، وايضا امام العالم .

وفي النهاية ، ولاننا نعتقد انه لا يحق للحكومة سن قوانين واصدار انظمة خاصة بسكان المناطق المحتلة فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

حوار برلماني

بعد ان تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، طالبا ان يشطب من جدول اعمال الكنيست اقتراح كتلة جاحال حول العمليات العسكرية الاخيرة بين اسرائيل وسوريا (انظر الاتحاد عدد الجمعة الماضي) تقدم عضو الكنيست سوركيس (من حزب العمل) باقتراح لاحالة اقتراح جاحال الى لجنة الامن والخارجية وملأ كلامه تحريضا على توفيق طوبي متهما اياه انه ضد الدولة وضد الجيش والخ والخ ... ومما قال النائب سوركيس انه يقترح على توفيق طوبي ان يسافر الى دمشق ويخطب خطاباته من هناك .

النائب لازدو (جاحال) : اني على استعداد ان ادفع سويا تذكرة السفر الى دمشق لتوفيق طوبي .

توفيق طوبي : على الرغم من انوفكم سابقى هنا ومن هنا سيرتفع صوتي دائما ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام العادل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

★ الصديق كايد بسيوني بالمولود وليد

* الصديق اسعد احمد غريب وعروسه بمناسبة زفافهما

الخلية الشرقية — الناصرة

* الاخ توفيق احمد نصار وخطيبته بالخطوبه
* الرفيق زكي داهود وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة — طرعان

تهانينا الحارة الى

* الرفيقة سميرة غطاس والصديق حنا سارجي بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات — يافة الناصرة

* الصديق عدنان ابراهيم وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

قوالب الصحف المحلية

"همشمار"

عبرة اضراب مستخدمي الطيران المدني

بعد يومين من الاضراب الذي شل حركة المواصلات الجوية بين اسرائيل والعالم وفي داخل البلاد ، عاد مستخدمو وموظفو الطيران المدني الى ممارسة عملهم العادي بعد ان اعترف المسؤولون بعدالة مطالبهم ووعدوا بالنظر الجدي في هذه المطالب . وقد عالجت كل الصحف الاسرائيلية هذا الاضراب ، الذي ترك اصداء واسعة في البلاد . ويوم الاحد (امس الاول) كتبت جريدة « عل همشمار » حول الموضوع :

« لقد انتهى اضراب مستخدمي الطيران بعد يومين ونصف اليوم من عزل اسرائيل عن العالم الخارجي . وتقلع الطائرات مرة اخرى من اللد وتصل الى مطارها الطائرات من كل اطراف العالم ، الا ان مذاق الاضراب المر ما زال باقيا ويثير خواطر ، ربما ليس تجاه المضربين بل تجاه اولئك الذين كان في مقدورهم منع الاضراب . ولا احد مستعد للاجابة على



صالة الانتظار في مطار اللد ، وتبدو خالية ..

السؤال الذي يتكرر بين مرة واخرى ، لماذا لم يبذل جهد كبير اياما قبل الاضراب مثل الجهد والاعتناء الكبيرين بمطالب العاملين الذي ظهر اثناء الاضراب ؟ فها هو الان يتضح انه اعترف بمطالب العمال بدفع « علاوة طيران » لهم ، بانها مطالب عادلة ، وقد تقرر ان تبحث لجنة مشتركة ، حكومية وهستدروتية ، هذه المطالب وان تنهي ابحاثها حول تنفيذ هذه المطالب المشروعة خلال اسبوعين ، وسبق وقلنا في هذا المكان حين انفجر الاضراب ان مستخدمي الطيران المدني لجاوا الى هذه الخطوة البعيدة الاثر والخطيرة ، خطوة شل حركة الطيران المدني ، كرد بالاساس على اسلوب معالجة — او الاصح عدم معالجة مطالبهم . وليس هذا حدثا تجاوزيا شاذا للاستهتار بالموظفين وبمطالبهم وبتوجهاتهم . لقد قررت سكرتارية نقابة موظفي الدولة الاحتجاج بشدة على اسلوب «ادارة خدمات الدولة» في كل مجرى علاقات العمل في المكاتب الحكومية المختلفة ، والاحتجاج شديد الى درجة ان نقابة موظفي الدولة تبحث امكانية قطع كل صلة مع الادارة .. ان حادث موظفي الدولة هو ما يميز اسلوب هذه الادارة في معالجتها للامور . فمادامت مطالب الموظفين عادلة ، فلا مكان اذن هناك لضرورة دفعهم الى الاضراب بفعل التغيب عن جلسات اللجنة المشتركة التي عينت للنظر في هذه القضية » .

وتامل الجريدة في ان تنهي اللجنة الهستدروتية الحكومية المشتركة ابحاثها في الموعد المحدد وبما يتمشى مع مطالب العمال . وتشير الى ان الخلاف لم يعد على مبدأ دفع العلاوة بل على عدد العاملين الذين سيشملهم القرار ، وان اللجنة المركزة في الهستدروت هي التي ستحسم في الامر في نهاية المطاف اذا طرأ اي خلاف في اللجنة المشتركة المذكورة .

ويعد ان تقول الجريدة انه ليس كل اضراب عادلا تتطرق الى اضراب موظفي الهندسة في وزارة البريد والاتصال ، فتذكر ان ممثلي الهستدروت واللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاجور لم يؤيدوا مطلب موظفي الهندسة . ولهذا تدعو الجريدة اولئك الموظفين الى العودة لممارسة اعمالهم وانهاء الاضراب والتوجه الى الهستدروت عنوانا لهم لاثارة مطالبهم ومناقشتها . وتحذر جريدة « حزب العمال الموحد » « مبام » موظفي الهندسة من الانفرادية والانعزال عن نضال جمهور العاملين !!. على ما يظهر نسيت الجريدة او تناست ان القسم الاكبر من جمهور العاملين اخذ مؤخرا يشكك في مواقف قيادة الهستدروت . ولذا فهو لا يرى فيها عنوانا لتقديم مطالبهم .

النزاع العربي لاسرائيلي في الامم المتحدة



وعالجت « هآرتس » امس الاول (٧٢/١٢/٣) البحث الذي يجري في منظمة الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط فكتبت في افتتاحيتها مبرزة غياب وزير خارجية اسرائيل لاول مرة عن هذا البحث ورفضه مجرد الاشتراك فيه . ولكن الجريدة التي حاولت التقليل من اهمية هذا البحث وجدت نفسها مضطرة الى التحذير من أهمية النقاش الذي يدور في هذه المنظمة الدولية . وفي هذا الخصوص كتبت «هآرتس»:

« مع هذا فهناك مكان للشك فيما اذا كنا نحسن صنعا حين نتصرف بلا مبالاة ازاء ابحاث المنظمة وصياغة قراراتها. فلو ان الجمعية العمومية ليست ذات أهمية ، كما يزعم بعض الاشخاص لدينا ، لكان من الصعب علينا أن نشرح السبب في أن الدول العربية عامة ، ومصر بشكل خاص ، تبذل جهدا كبيرا للحصول على قرار يتمشى مع رغبتها . صحيح ان لقرارات الجمعية العمومية فقط صفة التوصية ، وما لم يقره مجلس الامن فليس لراي الجمعية العمومية اهمية عملية . ولكن كلما ابرزنا برضى موقف واشنطن ، التي حطمت في ايلول ، بطرحها «الفيتو» في مجلس الامن لصالحنا ، عرف كان يعتبر غير قابل للتغيير — فان من الصعب الاعتقاد ، ان الولايات المتحدة ستتحمس مرة اخرى للرجوع الى هذه السابقة اذا كان يمكن منع نشوء وضع لا يكون فيه لديها اي مبرر الا عمل ذلك .

ان المصلحة في منع اقرار قرار يضفي على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ التفسير العربي للقرار على انه راي الجمعية العمومية ، ويدعو الى حظر تقديم العون العسكري والاقتصادي لاسرائيل (عقوبات) اذا رفضت الانصياع الى هذا القرار ، ان المصلحة في منع مثل هذا القرار مشتركة بالنسبة لنا وللولايات المتحدة على السواء : ان في ذلك مصلحة اسرائيل لاسباب لا داعي الى تفسيرها ، وللولايات المتحدة — هكذا يمكن الاعتقاد — كيلا تضطر مرة اخرى الى اظهار تأييدها غير المحدود لنا (مع اننا نامل الا ترتدع الولايات المتحدة عن الاقدام على مثل هذا الموقف عند الضرورة) .

واشارت « هآرتس » في افتتاحيتها هذه الى تهديد اسرائيل بالتخلي عن قبولها لقرار مجلس الامن في حالة قبول الجمعية العمومية لقرار يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكامل وبدون اية شروط من المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران على الشعوب العربية عام ١٩٦٧ ، واضافت :

« ان هذا التهديد يستخدم الان للمرة الاولى ، وربما سيردع العرب ، لان تنفيذه (أي تنفيذ التهديد) سيفرض على السوفييت ضرورة البحث عن أساس جديد لمحاولة التفاهم مع الولايات المتحدة بخصوص تسوية النزاع الشرق اوسطي ؟ .

وبناء على هذا فان الجريدة تعتقد — او انها توهم قراءها ان العرب سيكتفون بقرار معاد لاسرائيل . ولكن لا يقفل الطريق في وجه مساع دبلوماسية جديدة في المستقبل .

« واذا تمكنا — تختتم الجريدة افتتاحيتها — وتمكنت الولايات المتحدة معنا من سد الطريق على العرب ومنعهم من تجنيد الجمعية العمومية كعامل يمكن الاستشهاد بقراراته من اجل التشويش على هذه المساعي — فاننا نكون احرزنا كل ما يمكن اجرازه في الاوضاع الراهنة » .

في ذكرى وفاته الخامسة
رئيف خوري .. صحفيا وسياسيا

بقلم : وضاح الحلو

بصمت مرت الذكرى الخامسة لوفاة الاديب اللبناني والعربي الكبير رئيف خوري تماما كما مرت السنوات الخمس نفسها! وكأن رئيف لم يبدع ، لم يترك الآثار الادبية القيمة ، لم ينظم الشعر ، لم يشارك هذا الشعب نضالاته في فترة كانت المسيرة النضالية القوى الشعبية احوج ما تكون لاديب من امثال رئيف خوري . وفي هذه المقالة ، سيقتصر الحديث على نشاطات رئيف خوري الصحفية في جريدة « صوت الشعب » بدءا من ١٥ ايار عام ١٩٣٧ اي منذ العدد الاول لصدور الجريدة باشراف الرفيق نقولا شاوي ، كما سيجري الحديث على بعض نشاطات الاديب رئيف خوري السياسية حيث كان يساهم في نشاطات الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا ، وفي معاركه الانتخابية بدءاً من النبطية وحتى مدينة حمص .

في العالم العربي

لقد بدأ الاديب رئيف خوري نشاطه في جريدة «صوت الشعب» عام ١٩٣٧ وهو العام الذي سجل بدء زوال عهد الانتداب وابتداء مرحلة اتفق على تسميتها بمرحلة « عقد معاهدة ولاء وصداقة مع فرنسا » .. وعلى علاتها وثغراتها شكلت هذه المرحلة خطوة انتقالية على طريق تحقيق الاستقلال الناجز وعودة الدستور بعد تعليقه ، واحتدام الصراع بين خطين سياسيين :

١ – خط الدعم لمعاهدة الصداقة مع فرنسا باعتبارها مرحلة جديدة قد تؤدي الى الاستقلال الكامل .

٢ – خط المعاداة للمعاهدة بحجة عدم نضوجنا السياسي والاجتماعي للاستقلال عن فرنسا بالحكم والادارة . وقد امتاز هذا الخط الرجعي بتعدد التيارات في داخله ، فمن داعية الى عودة الانتداب ، الى مناد بارتباط لبنان بايطاليا الموسولينية ، الى بعض الجماعات الناشطة تحت راية «جمعية الاخاء» ومفاهيمها الاقطاعية ... وفي هذه المرحلة شهدت البلاد حوادث دامية شملت بيروت ، حلب ، اللاذقية ، جبل الدروز ، والاسكندرون حيث كانت المؤامرات حول السنجق قد بلغت ذروتها ، وقد تجلى ذلك في تصرفات مسؤولي الامن في ذلك الحين حيث كان مدراء الشرطة يستدعون الصحفيين ويقولون لهم : « لا تكتبوا شيئا عن احداث اللواء لان ذلك يثير غضب تركيا » ... عدا ذلك ، لم تبدل مرحلة « المعاهدة مع فرنسا » شيئا في أسس العلاقات الاجتماعية القائمة اذ ظل السياسيون على سلوكهم القديم فمارسوا الارهاب وتقييد الحريات ، وتركوا للمحتكرين الحبل على غاربه . كما كانت قضية فلسطين تلهب حماس الشباب العربي التقدمي نظرا لبلوغ المؤامرة البريطانية – الصهيونية مرحلة متقدمة من النضوج والتنفيذ .

وعندما بدأ الاديب رئيف خوري نشاطه الصحفي في «صوت الشعب» كانت مجمل هذه الاحداث قد تركزت في دائرة اهتماماته ، كما كان لانخراطه في الحزب الشيوعي دور مساعد على هضم واستيعاب هذه الاحداث بشكل اكثر علمية، وعقلانية، وسلامة بصرف النظر عن بعض الاراء السياسية الواردة في بعض مقالات رئيف خوري لهذه الفترة ...

ومع صدور العدد الاول من جريدة « صوت الشعب » وذلك في الـ ١٥ من شهر ايار عام ١٩٣٧ ، كان لرئيف خوري مقال بعنوان : « هل أفلس الادب ؟.. كلا ولكن الادباء افلسوا » . وفي هذا المقال يشير رئيف خوري الى « ان في كل منحى من المناحي ينبثق الادب في الحياة الاجتماعية التي ينبت فيها ويزدهر ... انها لقاعدة لا تخطىء ... ادب فوق الحياة الاجتماعية – كما يتوهم البعض – لا يمكن ان يكون » ، وتطويرا لهذه الفكرة يقول رئيف خوري في نفس المقال « واديب الشعب العربي – المستحق لهذا الاسم – يحمل في عنقه الواجبات العظمى في الفترة الثورية الحاضرة في العالم كله . ينبغي أن يكون هو خالق الوعي القومي الصحيح ، محارب الاستعباد ، مقاتل الاستثمار ، حافز روح الامل والنشاط ، مبلسم الجراح ، رابط بلاده والعالم ، حارس ضمير شعبه ، وتربيته الاجتماعية والسياسية من فساد المفسدين » ... ونلاحظ في هذه المقالة تركيز رئيف خوري على ضرورة تنمية الحس القومي الصحيح في مقابل ما كان يروجه الاستعمار من استثارة رخيصة للعواطف الدينية حول مسألتي فلسطين والاسكندرون .

واتساقا مع الافكار الجديدة والمتحررة التي كان يطرحها رئيف خوري كتب في السادس من شباط في « صوت الشعب » مقالة حول جبران خليل جبران قسم فيها ادبه الى مرحلتين :

١ – « المرحلة الثائرة » ، وهي المرحلة التي كتب فيها جبران « الارواح المتمردة » ، «خليل الكافر» ، « عرائس المروج » ، « الاجنحة المتكسرة » ...

٢ – « مرحلة الاستسلام » وفيها كتب جبران « النبي » ، « يسوع ابن الانسان » وغيرهما... وتقسيم رئيف خوري لادب جبران خليل جبران لمرحلتين ، الاولى كان فيها ثائرا ، والثانية مستسلما ، صحيح اذا ما نظرنا الى ادب جبران من خلال الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية في تلك الحقبة بالاستناد الى مرتكزات علمية ملموسة ومجربة ... ورئيف خوري يرفض الروح الاستسلامية الانصياعية في الادب لانه يرى ، وكما اشار هو في مقالته « أيها الادباء : ثقفوا انفسكم واجعلوا لكم فكرا منتظما . ايها القراء : حاسبوا ادباءكم على فكرهم » ، باننا في مطلع يقظة قومية ، وثقافية ، وعلى أدبائنا ان يثقفوا انفسهم ، وعلى نقادنا ان يتسلحوا بنظرية صحيحة للنقد ...

وفي هذه الفترة ، أصدر رئيف خوري كتابه « حقوق الانسان » وفيه يتحدث عن الهجمة الفاشستية على الثقافة في اوروبا ويتعرض لموسوليني الذي قال : « سنة ١٧٨٩ ستمحى من التاريخ » ، ولجملة غوبلز : « اننا نبصق على الحرية » ...

لقد كانت اهتمامات رئيف الصحفية واسعة جدا ، فكان يكتب المقال الادبي ، والسياسي والاجتماعي واحيانا ينظم الشعر ... ومن جملة المقالات السياسية – الاجتماعية التي كتبها كانت مقالته عن « الثورة الافرنسية » التي قال عنها : « الثورة الافرنسية وسعت فكرة الوطنية بمعنى انها جعلتها تتناول قسما جرارا من الشعب ، لا النبلاء والاحبار وحدهم » .... ولكن هذا الجانب الايجابي عند الثورة الافرنسية لا يحجب عن رئيف خوري رؤية الطموح الاستعماري ، والاسترقاقي عند فرنسا الحالية فيقول :

« اننا لا ننسى ان فرنسا التي أعلنت في دستورها سنة ١٧٩١ : «ان الامة الافرنسية لا تشهر حربا ابتغاء الفتح ، ولا توجه قواتها ضد حرية شعب من الشعوب » هي التي اجتاحت دمشق على جثث شباب عرب يرقدون الان رقدة الابد تحت تراب ميسلون ، وهي التي خنقت الثورة السورية التحررية بالدماء ، وهي التي قصفت أسد الريف الثائر الامير عبد الكريم » .

وفي شهر آب من عام ١٩٣٨ يزور الاديب رئيف خوري الولايات المتحدة الامركية لحضور مؤتمر نيويورك للشبيبة ، وهناك يلقي خطابا في الجالية العربية يركز فيه على :

١ – الوحدة العربية .

٢ – ضرورة تشجيع الصناعة المحلية وحماية العمال من الاستغلال .

٣ – الصهيونية تشكل خطرا على الوحدة العربية ، والعرب يحاربون الصهيونية لا اليهود ...

٤ – اماني العرب القومية تتفق اتفاقا تاما ومصلحة السلام والدمقراطية العالمية .

ومما يدل على مكانة رئيف خوري الادبية والاجتماعية لدى الجالية العربية هو المقال الذي كتبه اسكندر اليازجي في جريدة « مرآة الغرب » عن رئيف خوري ، والكلمة التي قدمت بها الصحيفة الاديب اللبناني الى ابناء الجالية العربية في نيويورك ، اذ قالت :

« بلغ الى نيويورك على الباخرة نورمندي الاستاذ رئيف خوري الشاعر والاديب المعروف في سوريا ، واستاذ الادب العربي في كلية غوبات الانكليزية في القدس ، وهو من الادباء البارزين العاملين من أجل النهضة الفكرية الحديثة » ...

ويدل مجمل هذه الافكار التي كان يطرحها الاديب رئيف خوري ما بين عامي ١٩٣٧ – ١٩٣٨ على مدى النضج الاجتماعي والسياسي عند هذا الاديب اللبناني الشاب ، وعلى احساسه السليم بواقع وخلفيات الصراع السياسي والقومي والثقافي لتلك الفترة ...

عن « الاخبار » اللبنانية

حملة ارهاب جديدة في السودان

الخرطوم – اخبار السودان تشير الى ان حكام الخرطوم يشنون حملة ارهاب جديدة ضد القوى التقدمية الدمقراطية . فقد ذكرت وكالات الانباء من الخرطوم امس الاول ان البوليس السوداني القى القبض على ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني هم علي الجزولي سعيد ، والاسير جعفر ، وخضر نصار .

واذا كان لجوء حكام الخرطوم الى حملة ارهابية جديدة ضد الحزب الشيوعي السوداني يكشف حقيقة ادعاءاتهم بأنهم « قضوا » على هذا الحزب المجيد ، وكم هي واهية أحلام بعض الحكام في القضاء على حزب الطبقة العاملة مهما يبلغ ارهابهم ، فان هذه الحملة الارهابية تضيف كذلك دليلا جديدا على أن الارهاب اصبح أسلوبا ملازما لحكام الخرطوم في خطهم الجديد : خط الارتداد والعداء لمصلحة شعب السودان وقواه التقدمية العربية ، والسير في ركب الرجعية العربية والمستعمرين ، وبخاصة الامركيين . ولم يعد بخاف ان طريق العداء للشيوعية قد سار بحكام الخرطوم الى نهايته الطبيعية أي العداء لكل ما هو تقدمي ووطني الى حد التنكر لكل العناصر الوطنية في السودان بمن فيهم الناصريون ، ومناصبة مصر العداء . فهؤلاء الحكام الذين لم يتورعوا عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق خيرة ابناء الشعب السوداني من مناضلين شيوعيين ودمقراطيين أصبحوا على طلاق واضح مع كل ما يخدم القضية العربية والمصلحة الوطنية ، الى حد أن المسؤولين المصريين انفسهم اشاروا الى ان السفارة الاميركية هي الحاكم الفعلي في الخرطوم .

النفط ... سلاح فعال ضد الامبريالية

بين الحادي عشر والرابع عشر من شهر تشرين الثاني الماضي ، عقدت في بغداد ندوة عالمية موضوعها : « النفط سلاح ضد الامبريالية » ، والندوة عقدت بمبادرة من المجلس الوطني للسلم في العراق ، ومجلس السلم العالمي ، ومنظمة التضامن الآسيوي الافريقي . وقد اشترك في الندوة علماء من مختلف البلدان الراسمالية والاشتراكية ومن الاقطار العربية ، واشترك من العراق في هذه الندوة العلمية الهامة ٧٠ استاذا وباحثا عراقيا .

ان النفط كسلاح فعال ضد الامبريالية لم يستخدم حتى الان في المنطقة العربية . فالشعوب العربية من خلال منظماتها التقدمية ، ومن خلال النظم المعادية للامبريالية في هذا البلد العربي او ذاك ، وبفضل الدعم الذي تلقاه من المنظمات الدمقراطية العالمية ، والبلدان الاشتراكية ، قادرة على اتخاذ تدابير اقتصادية وسياسية ، على الصعيد البترولي ، من شانها ارغام الامبرياليين وصنائعهم في المنطقة على التراجع والنزول عند مطالب حركة التحرر الوطني العربية . لقد اقدمت الجمهورية العراقية ، كما اقدمت الجمهورية السورية ، على تاميم مصالح وممتلكات شركة نفط العراق المحدودة ، القائمة في البلدين ، ووضعت حكومتا العراق وسورية أيديها عليها ، واخذت تستثمرها لمصلحتهما الوطنية ، دون ان تتمكن الشركة المؤممة ان تفعل شيئا ، وكل ما حصل ، هو انها اعترفت بالامر الواقع . ولكنها ، بالتواطؤ مع الاحتكارات البترولية الامركية وغيرها ، راحت تدفع العربية السعودية لتضع بالحاح موضوع المشاركة . والحماسة التي أبداها اليماني وزير النفط السعودي ، في دفاعه عن مبدأ المشاركة ، انما يفسر بوضوح مخاوف الاحتكارات العالمية من سريان عملية التاميم عبر ارجاء الجزيرة العربية شرقا وجنوبا وغربا .. فلدرء هذا «الخطر» ولوضع حد للتاميم ، اصرت السعودية اصرارا يعتقد من لا يدري مكنونه ، انه نابع عن حمية وطنية ، عن اندفاع صادق لصيانة الثروات العربية المهدورة . ولكن الحقيقة هي ، ان حماسة اليماني انما تعود لتخوفه من امتداد حركة التاميم ، من تصاعد التوثب الثوري العربي الذي اخذ يمتد في قلب منطقة الخليج ، عبر عثمان وظفار .

ان الدولة الاولى التي رفعت شعار المشاركة هي ايران ، ولكنها عادت وتخلت عنه وارتضت بدلا له ، ما سمي بـ « استقرار الاسعار » لمدة خمس سنوات ، يضاف اليه وعود امبريالية بمضاعفة الانتاج الايراني لحدود الـ ٤٠٠ – ٥٠٠ الف طن بالسنة ، ولقاء تثبيت احتلال الشاهنشاه للجزر العربية الواقعة في قلب الخليج العربي وعلى مضيق هرمز ، تجاه عُمان ، بالذات .

لهذا فندوة بغداد ذات أهمية علمية وسياسية . فالبترول وهو سلاح سياسي بقدر ما هو سلاح اقتصادي ، بل اكثر ، سيكون له شانه ودوره ، اذا ما كان بايدي الشعوب العربية . ان المنطقة العربية التي تنتج اكثر من ثلث البترول العالمي ، والتي تحتوي على ثلثي الاحتياطات العالمية ، مؤهلة ، اذا ما اتحدت قواها السياسية التقدمية واتخذت دولها مواقف حازمة من الدول الامبريالية ، وشددت صداقاتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية العالمية ، عندها ستصبح اشد قدرة على ضرب المصالح الامبريالية والصهيونية ، وعلى تحقيق منجزات اقتصادية واجتماعية جديدة ذات اثر في عملية التطور والتقدم الوطني في المنطقة باسرها .

وتعتبر ندوة بغداد مظهرا هاما لتضامن الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية ، وبواسطة اسلحة فعالة ذات تأثير مباشر على مصالحها ، كالبترول الذي يشكل موردا ربحيا باهظا للاحتكارات العالمية التي تسحب المليارات سنويا من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع البترول والغاز العربيين .

ان البترول وهو عنصر اقتصادي وسياسي ، سيكون ، اذا ما عادت ثرواته الى أيدي اصحابه الشرعيين الشعوب العربية ، اداة سلام وامن وتقدم في المنطقة ، بعكس ما هو عليه وهو بايدي الامبريالية ، اداة تآمر وحروب ، وغزو ونهب واضعاف لقدرة البلدان العربية في سائر المجالات .

ولكن الدول العربية السائرة في تلك الامبراطورية البترولية ، ترى عكس ذلك . ترى بأن مقولة « البترول سلاح سياسي فعال ضد الامبريالية » خاطئة وضارة بقضايا العرب التحررية . اوضح ذلك وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني في تصريح له تعقيبا على مؤتمر بغداد الذي عقد تحت هذا الشعار . قال اليماني :



حقول شركة النفط العراقية المؤممة في كركوك

« ان العربية السعودية لا تؤمن بفعالية استخدام نفطها كسلاح للضغط السياسي واننا نعتقد ان افضل وسيلة بالنسبة للعرب هي استخدام البترول كأساس لتعاون افضل مع الغرب وبخاصة مع الولايات المتحدة الامركية » .

ان تصريح اليماني يؤكد بان البترول هو سلاح ضغط سياسي ، وقد توخى وزير النفط السعودي من اطلاقه على ابواب انعقاد مؤتمر بغداد ، كوسيلة للتهويل والضغط على الحركة الوطنية الهادفة في نشاطها ، دعم مبادرة العراق بتأميم شركة الاي بي سي .

عن « الاخبار » اللبنانية

حملة اعتقالات جديدة في الاردن

عمان – ما زالت السلطة القمعية في الاردن تواصل شن هجماتها البربرية ضد الجماهير في كافة انحاء الاردن ، فقد ذكرت الانباء الواردة من عمان أن أجهزة المخابرات الاردنية شنت مؤخرا في اربد حملة اعتقالات واسعة شملت العديد من الشباب وخاصة طلبة الجامعات ، كما قامت السلطة بحملات تفتيش واسعة في قرى الشمال وخاصة ام قيس وسما الروسان ، حيث قامت بأعمال الحفريات في هذه القرى وقد شملت هذه الحفريات الاراضي المزروعة بحجة البحث عن الاسلحة وقد اتلفت المزروعات نتيجة الحفريات التي قام بها رجال السلطة .

هذا ويلاقي المواطن احمد عبد الزحمن مفلح الروسان أشد اصناف التعذيب على ايدي الجلادين وقد أصيب بنزيف حاد في بعض اجزاء جسمه نتيجة التعذيب المستمر بتهمة معاداة النظام الهاشمي وتنظيم خلايا فدائية في قرى الشمال ، هذا وسيقدم هو ومجموعة من ابناء قرى الشمال الى محكمة عسكرية لتصدر حكمها التعسفي بحقهم . وفي منطقة الوسط والجنوب تواصل السلطة حملاتها الارهابية واعتقالاتها التعسفية حيث اعتقلت مؤخرا المواطنين احمد حسن وجواد ستيته وتوفيق محمد علي كما شملت حملات الاعتقال العاصمة عمان .

وسام ثورة اكتوبر للرفيق خالد بكداش
سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري

موسكو – تقديرا لفضل الرفيق خالد بكداش على الحركة الشيوعية ، ولنشاطه في النضال الوطني التحرري المناهض للامبريالية ، وقسطه الكبير في تمتين الصداقة بين الشعبين السوفييتي والسوري ، وبمناسبة بلوغه الستين من العمر في ١٥ تشرين الثاني الماضي قررت هيئة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي منح الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري وسام ثورة اكتوبر .



وقد ابرقت اللجنة المركزية بهذه المناسبة ، بمناسبة بلوغ الرفيق بكداش الستين من العمر ، تبعث اليه بأحر التهاني القلبية وتتمنى له الصحة التامة والنجاح في النضال لخير الشعب الكادح .

وتشير البرقية التي نشرتها البرافدا في ١٥–١١ الماضي الى التقدير العالي الذي يكنه السوفييت لاسهامه الكبير في قضية الحركة الشيوعية والعمالية وفي توثيق وتطوير العلاقات الودية بين شعبي الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي .

وقد نشرت « البرافدا » السوفييتية مقالا لهذه المناسبة بعنوان « خالد بكداش ابن الشعب السوري البار » ذكرت فيه « انه يمكن القول الان بثقة تامة ان كون الشعب السوري قد ظفر بالاستقلال وهو يصد بنجاح دسائس الاستعمار الجديد ، وان سوريا اختارت الطريق التقدمي للتطور ، انما يعود فضل غير قليل في ذلك الى الشيوعيين السوريين الذين اجتازوا كافة محن النضال ضد الامبريالية والرجعية .

والرفيق خالد بكداش عضو في الحزب الشيوعي السوري منذ ٤٢ عاما وهو الامين العام للجنة المركزية منذ سنوات طويلة .

ثم قالت البرافدا ان خالد بكداش قطع مع الحزب طريقا طويلا قاسيا وشاقا في بعض الاوقات ، الطريق اللازم للشيوعي السوري الذي تخللته الاعتقالات والسجن والهجرة الاضطرارية وممارسة النشاط السري .

لقد تاسس الحزب الشيوعي السوري في عام ١٩٢٤ وبات منذ الايام الاولى من قيامه عرضه لملاحقات رجال الشرطه وهجمات الدعايه العدائية . وبعد مرور عامين حرم الحزب من قيادته ، اذ زج بها في السجن لكن ذلك عجز عن قمع ارادة الشيوعيين . ورغم نظام الحكم الاستعماري ناضل الشيوعيون السوريون بتفان من أجل الاستقلال الوطني واشتركوا في تاسيس نقابات العمال ونظموا تحركات الشغيلة دفاعا عن حقوقهم السياسية والاقتصادية .

ويشير المقال فيما بعد الى ان الحزب الشيوعي السوري أيد الخط التقدمي لحزب البعث العربي الاشتراكي وانضم ممثلون عنه الى الوزارة ومجلس الشعب ، وفي مطلع هذه السنة الى الجبهه الوطنية التقدمية التي تتالف من خمسة احزاب ومنظمات سياسية وهي أول اتحاد للقوى التقدمية في تاريخ سوريا :

ومضت « البرافدا » تقول : عندما نحيي الذكرى الستين لميلاد خالد بكداش ينبغي الاشارة الى انه مناضل صلب من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس المبادىء اللينينية للاممية البروليتارية وقد ساهم في عمل الاممية الشيوعية . واضافت ان السوفييت يهنئون اليوم الرفيق خالد بكداش بيوبيله المجيد يتمنون له دوام الصحة والعافية ونجاحات جديدة في النضال من اجل مصالح الشعب السوري وفي سبيل انتصار الاشتراكية .

الاتحاد السوفييتي .. وحركة المقاومة الفلسطينية

كتب الملحق السياسي لوكالة انباء « نوفوستي » فلاديمير كاتين التعليق التالي حول المقاومة الفلسطينية :

تكاثرت في الاونة الاخيرة اعتداءات اسرائيل ضد البلدان العربية ، ولا سيما لبنان وسوريا حيث لجأ النازحون الفلسطينيون . وهناك أسباب للاعتقاد بان الامبرياليين وخادمتهم اسرائيل قد شرعوا في تنفيذ خطة غادرة : « حل » مسألة النازحين الفلسطينيين بابادة الشعب العربي الفلسطيني بصفته هذه .

لنتذكر باختصار ظهور المقاومة الفلسطينية .

حين نوقشت في ١٩٤٧ في الامم المتحدة مسالة كيف ستكون فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني ، اقترح الاتحاد السوفييتي حلا عادلا للمسالة . وهذه المسالة لم يكن من الممكن حلها الا بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير في اطار دولة دمقراطية موحدة .

واذا استحال تحقيق هذا الحل ، فان حقوق شعب فلسطين كان يجب ان تحترم بانشاء دولتين في اراضيها : دولة عربية ودولة يهودية .

وبذلت الاوساط الامبريالية والصهيونية كل جهد لمنع تسوية المسالة الفلسطينية . فقد اثارت في ١٩٤٨ حربا بين الدول العربية واسرائيل . وكان من نتيجة هذه الحرب ان الشعب العربي الفلسطيني لم يستطع التمتع بحقه في تقرير المصير في حدود بلاده .

وفي الواقع ، فقد استولت اسرائيل على جزء من الاراضي التي كان يجب ان تعود ، وفقا لقرار الامم المتحدة ، الى الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد طرد زهاء مليون عربي من ديارهم واضطروا للجوء الى البلدان العربية المجاورة : مصر ، والاردن ، وسوريا ، ولبنان .

وها قد مضى ربع قرن واسرائيل ترفض الرضوخ لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي ينص على السماح للنازحين بالعودة الى ديارهم او التعويض عليهم مقابل ممتلكاتهم التي نهبت او دمرت .

ان رغبة الفلسطينيين العرب بتوحيد جهودهم في النضال في سبيل حقوقهم قد قادتهم الى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ . وفي الوقت الراهن ، تتوطد وحدتها على أسس تقدمية ومعادية للامبريالية .

لكن أحداث الاونة الاخيرة تثبت بان القوى الامبريالية والرجعية تنشط بوضوح في الشرق العربي ، وهي تريد اضعاف النضال التحرري للشعوب العربية بالقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وبالابادة الجسدية للشعب العربي الفلسطيني . وهكذا فان الزمرة العسكرية الاسرائيلية تسعى ، في استفزازاتها العسكرية ضد لبنان ، ليس فقط ، لاضعاف الفدائيين ، بل ايضا لتاليب السكان والسلطات المحلية ضدهم ممهدة بذلك الطريق امام الرجعية .

وبين المسائل المطروحة أمام الرأي العام العربي ، فان احدى المسائل الاساسية هي لا شك المسالة التالية : تحديد مكان ودور الحركة الفلسطينية في الجبهة المشتركة للشعوب العربية وفقا للنسبة الحقيقية للقوى .

ويتعلق الامر بصورة خاصة ، بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ، بالتعاون مع الحكومات العربية التقدمية من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية ازمة الشرق الادنى ومن اجل تحرير الاراضي المحتلة .

وفي تموز الماضي ، استقبل الاتحاد السوفييتي وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وأكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية ان قوى الامبريالية والرجعية تصبح اكثر فعالية في الشرق الادنى وذلك من أجل تقويض حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على المقاومة الفلسطينية . واعلن الوفد ان كل محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية لتدمير الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا تتفق مع مصلحة الشعوب العربية .

ويدعم الاتحاد السوفييتي نضال الشعب العربي الفلسطيني ويرى بأن المقاومة الفلسطينية تلعب دورا هاما في الجبهة المشتركة لنضال العرب ضد الامبريالية وسياسة الغزو التي كانت تمارسها اسرائيل . وقد كان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتظل ، صديقة وفية للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل الحصول على حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان حركة المقاومة الفلسطينية هي عنصر من حركة التحرر الوطني العربية ويمنح ، وسيمنح دائما الى هذه الحركة مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا .

وطالما لم تتحرر كل الاراضي المحتلة ، ومن غير تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، فلا يمكن ان يكون هناك سلم عادل ووطيد في الشرق الادنى . هذا هو الاقتناع الراسخ للاتحاد السوفييتي .

محليات

البوليس يواصل تحقيقاته الاستفزازية

لمراسل الاتحاد الخاص ـ واصلت الشرطة في مركز بوليس عكا حملة تحقيقاتها الاستفزازية مع عدد من المواطنين ، بينهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه .

ومؤخرا استدعت الشرطة الرفيق رافع خطيب من كفر ياسيف ، والمواطنين سعيد عبد الرازق ، حسن دياب وابراهيم ابريق من ابو سنان ومحمود استيتية من كفر ياسيف ، وحققت معهم حول منشور وزع قبل عدة أشهر باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ويرى المواطنون بحق ان هذه هي حملة تخويف جديدة على شرف الانتخابات المقبلة ، ويتساءلون متى كانت مثل هذه الاساليب تخيف العناصر الشريفة في شعبنا ، والتي تدرك السلطات جيدا انها تناضل بأساليب يقرها القانون ، ويطالبون بوضع حد لمثل هذه الاستدعاءات التي تسبب القلق لدى الاهالي وازعاجا لمن يستدعوا للتحقيق .

فرض اوامر اقامة جبرية جديدة

الرفيقان المحامي محمد الحاج وتوفيق كناعنة عضوان في قائمة الشرف

لمراسل الاتحاد الخاص ـ فرضت السلطات العسكرية مؤخرا اوامر جديدة على الرفيقين المحامي محمد الحاج من كفرياسيف وتوفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، من عرابة .

وبموجب هذه الاوامر التعسفية يحظر على الرفيقين مغادرة منطقة عكا ، لمدة نصف سنة ، الا باذن من البوليس . وكما هو معلوم فان الرفيق الحاج يعمل محاميا وبحكم عمله ، فهو مضطر الى السفر المرافعات وللدفاع في حيفا والناصرة بشكل خاص والمدن الاخرى . وان هذه الاوامر الجديدة تحرمه حق التجول الحر لاداء مهمته كرجل قانون.

كذلك هو الامر بالنسبة للرفيق توفيق كناعنة خاصة وان مركز عمله مدينة الناصرة. وسوف يحرم هذا الامر المنافي للدمقراطية ، الرفيق كناعنة ، امكانية ممارسة عمله السياسي كقائد للشباب الشيوعي والوطني في منطقة الناصرة .

وفي ٢٤ تشرين الثاني الماضي تقدم الرفيق توفيق كناعنة بطلب الى البوليس ، لاخذ تصريح لحضور المؤتمر المنطقي للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ، والذي يعقد في المدينة ، الا ان الشرطة رفضت اعطاءه هذا التصريح ، وحرمته من الاشتراك في هذا المؤتمر .

وحين تقدم بطلب تصريح الى حيفا ، أعطاه البوليس تصريحا ليوم واحد فقط !

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تثير :

مسالة المؤسسات النقابية للعمال العرب

لمراسل الاتحاد النقابي ـ تظهر سياسة الاضطهاد القومي للجماهير العربية ، وخاصة العمالية ، ليس فقط في الاستغلال الذي يتعرض له العمال العرب في الاعمال السوداء ، بل في حرمانهم ايضا من حقهم في انتخاب مؤسساتهم النقابية ، التي تعبر عن اماتيهم ، وتتبنى الدفاع عن مصالحهم الحقيقية.

فعلى الرغم من ان عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت يزيد على ٧٠ الف ، الا ان معظم القرى العربية حيث يتركز معظم المواطنين العرب في اسرائيل ، محرومة من مجالس عمال منتخبة . ومجلس العمال العربي الوحيد المنتخب في البلاد هو في الناصرة . والمجالس العمالية الاخرى في شفاعمرو والطيبة والجليل ، هي مجالس معينة على الرغم من مرور سنوات على قيامها . ويظهر هذا التمييز الفاضح اذا علمنا انه في كل القرى اليهودية ومراكز السكان اليهودية الاخرى هناك مجالس عمال منتخبة تلعب دورا هاما في الدفاع عن مصالح العمال .

وقد اثار هذه القضية الرفيق يهوشع ايرغه في رسالة بعث بها الى سكرتير عام الهستدروت يتسحاق بن اهرون ، وضمنها هذه الحقائق ، التي تفضح سياسة قادة الهستدروت المميزة ضد الجماهير العمالية العربية .

وطلب الرفيق ايرغه في رسالته بحث الموضوع في لجنة الهستدروت المركزة في اسرع وقت والعمل على الغاء هذا الغبن اللاحق بالعمال العرب .

الكتلة الشيوعية في الكنيست

تطلب منع زيادة أسعار الحليب

القدس ـ لمراسلنا النقابي: سبق ونشرت « الاتحاد » ان وزير الزراعة حاييم جباتي وعد اصحاب مزارع البقر ومنتجي الالبان في المستوطنات اليهودية بزيادة اسعار الحليب (٩ اغورات للتر الحليب الواحد) .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم الاثنين الماضي (٢٧-١١) اقتراحا مستعجلا تطلب فيه من الكنيست العمل على منع زيادة اسعار الحليب . الا ان رئاسة الكنيست رفضت اعتبار المسألة ملحة ومستعجلة ، بحجة ان ممثلين عن « كتلة الدولة » ي. هوروفيتس ، و « التجمع » ع. فايزمان تقدما قبل اسبوعين بطلب مماثل .

لكن ممثل الكتلة الشيوعية في الكنيست عاد واستأنف على قرار رئاسة الكنيست ، خاصة وان الاقتراحات ، التي تقدم بها عضوا الكنيست المذكوران لا تمت بصلة الى مسالة زيادة أسعار الحليب ، بل الى مسألة اخرى تتعلق بربحية هذا الفرع من الانتاج وضائقته . واصر ممثل الكتلة الشيوعية على ضرورة بحث الموضوع لمنع رفع أسعار الحليب .

تخفيض حكم الاعدام على يوسف منصور وجمعة حمايل

المحكمة العسكرية تخرج عن طورها حين أجرت المحامية تشبيها بما اقترفه الاستعمار البريطاني زمن الانتداب !

اللد ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة الاستئناف العسكرية ، في جلستها يوم ٢١ نوفمبر الماضي ، تخفيض حكم الاعدام على يوسف منصور ، من الطيرة ، وجمعة حمايل ، من نابلس ، الى الحكم المؤبد . وكانت المحامية فيليتسيا لانغر ترافع عن المتهم الثاني .

ويظهر ان الموقف الشجاع ، الذي وقفته المحامية الشيوعية دفاعا عن موكلها ، قد اثار قضاة المحكمة العسكرية . وانعكس هذا الامر في نص قرارهم الذي جاء فيه : « من المخجل ما جاء على لسان المحامية من انتقاد على حكومة اسرائيل انها تستعمل قوانين الدفاع (طوارىء) ١٩٤٥ ضد الشعب العربي كما فعل الانجليز ضد السكان اليهود في بلاد اسرائيل . فهذا ادعاء يدعو الى الغثيان » .

وكان احد القضاة ، في جلسة سابقة ، قد حاول اسكات المحامية حين ذكرته با المحامين اليهود ، زمن الانتداب ، عارضوا فرض احكام الاعدام على رجال منظمة ايتسل . فهاج القاضي العسكري نافيا ان يكون رجال هذه المنظمة قد قتلوا مدنيين أبرياء ! فذكرته بما جرى في دير ياسين وفي فندق الملك داود بالقدس وبوضع القنابل في الاسواق العربية ، الخ .

وجمعة حمايل موجود في السجن وهو في حالة تشويه تام . فبعد ان قرر وضع متفجرات في المحطة المركزية في تتانيا عاد وشعر بالشفقة على العابرين من المدنيين فلم يلق القنبلة فانفجرت فيه . ومع ذلك حكموا عليه بالاعدام ، ثم خففوا الحكم الى المؤبد .

وزير الشرطة « سيهتم » بموضوع صحيفتي « الشعب » و « الفجر » !!

نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الدفاع موشه ديان ، عرض ، مؤخرا ، في اجتماع عقدته الحكومة ، في بيت رئيسة الوزراء غولده مئير ، موضوع جريدتي « الشعب » و « الفجر » اللتين تصدران في القدس العربية المحتلة ، واللهجة الشديدة ، المعادية لاسرائيل ، التي تستخدمها هاتان الصحيفتان ـ على حد قول الوزير .

وقالت « هآرتس » انه تقرر ، بعد بحث قصير ، تكليف وزير الشرطة شلومو هيلل ، الاهتمام بهذا الموضوع .

واضافت « هآرتس » ان موضوع هاتين الصحيفتين ، كان قد بحث في عدة اجتماعات سابقة ولكن لم يقرر فيه شيء حتى الان .

وكانت هاتان الصحيفتان ، كما تقول « هآرتس » ، قد حظيتا باذن بالصدور من الحكومة ، وحصلتا على قرض من أوساط حكومية ، بعد ان حظر عليهما اتخاذ اي خط قومي متطرف !

الحكم بالسجن المؤبد على أربعة من اللاجئين في غزة

انتهت المحكمة العسكرية في اللد ، بتاريخ ٣٠-١١-٧٢ ، من محاكمة اربعة من اللاجئين في مخيمات غزة وهم : عبد الرحمن نايف ، يوسف صليبة ، اسماعيل خليل ابو سلمه ، محمد يوسف حسين دحمان .

وكان هؤلاء اللاجئون الاربعة قد اتهموا باحداث أضرار بالقرب من جامعة بار ايلان ، في كفار سابا ، وتتانيا ، دون ان يسببوا أية ضحايا في الارواح .

وكان أبناء غزة ، هؤلاء ، قد تحدثوا ، في مجرى محاكمتهم ، عن التعذيب الذي لاقوه على ايدي رجال الشرطة في غزة ، وخاصة ما لاقاه محمد يوسف حسين دحمان ، الذي أصيب باضرار بالغة في معظم اجزاء جسمه ، من جراء « التحقيق » معه وهو مصاب بجراح بالغة ، ولكن المحكمة رفضت كل ادعاءاته ، على اعتبار انها غير موثوقة . وقد ادين المتهمون بكل التهم التي اسندت اليهم .

وقد طلب الادعاء من المحكمة ان تساهم في « حرب الابادة ضد الارهاب » ولكنه لم يطلب اصدار حكم الاعدام على المتهمين ، ذلك لانه ، على حد قوله ، خاضع لاوامر التخفيف التي يتلقاها ، ومع ذلك فقد طلب فرض عقوبة السجن المؤبد على المتهمين .

وقالت محامية المتهمين ، فليتسيا لانغر ، ان المتهمين طلبوا منها ان لا تتقدم باي طلب لتخفيف الحكم عليهم ، وان لا تطلب الرحمة من المحكمة ، ولكن الواجب وتقاليد المحاماة يفرضان عليها الوقوف ، حتى نهاية المحكمة ، الى جانب موكليها وقالت : « هؤلاء هم ضحايا الاحتلال وضحايا مأساة شعبهم ، الشعب العربي الفلسطيني . انهم لاجئون وابناء لاجئين ، وهم يقولون ليس هنالك مدينة عانت الاضطهاد نتيجة الاحتلال ، كما عانت مدينتهم غزة .

وطالب المتهمون بان يسمح لهم بقول كلمتهم الاخيرة ، ولكن الحاكم « الفريم » قال محذرا : « لا أريد ان أسمع هنا حكايات سياسية ، وانما كلمات رجاء ، مهما كانت ، من المحكمة ! » .

وقال عبد الرحمن صليبه انه لا يطلب شيئا من المحكمة ، ذلك لانه لا يعترف بان لها حقا في محاكمته . وعلى الاثر أوقف عن الكلام ، ولم يسمح للمتهمين بالكلام . ولكن اسماعيل سلمه تمكن من القول انه يؤمن بالقوة المنتصرة للثورة . وقال محمد يوسف دحمان في المحكمة : « لقد قمت بواجبي المقدس كمواطن فلسطيني » .

وبعد مشاورة قصيرة حكم على المتهمين بالسجن المؤبد .

وقد تحدث المتهم محمد دحمان لمحاميته عن الظروف القاسية في سجن غزة ، وقال انه وضع في زنزانة لعدة ايام ، وذلك لانه امسك بيد احد السجانين الذي كان يحاول ضربه . وقد اضرب دحمان في الزنزانة عن الطعام احتجاجا على المعاملة غير الانسانية التي كان يعامله بها السجانون .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين صبحي بلال ومحمد حداد وعموم افراد عائلتيهما بزواج ولديهما وبالرفاء والبنين .

عودة الاشهب وعائلته
وعلي عاشور وعائلته

مبروك

بحضور الاهل والمعارف وفي جو من الفرح والبهجة تمت خطوبة نديم زريق من عيلبون على شاهرة سمعان من طرعان فللخطيبين تهانينا القلبية

الحزب والشبيبة
في طرعان وعيلبون

في عصر الذرة وتحت سمع الحكومة وبصرها

يدرس اولادنا تحت اشجار الرمان

بقلم : صبحي سروجي

عضو بلدية الناصرة وعضو لجنة اولياء امور الطلاب للمدرسة الثانوية ولمدرسة البنات الرسمية رقم « ب »

عقد في مقر فرانسيسكانا بالناصرة اجتماع لاولياء امور طلاب مدرسة البنات الرسمية رقم « ب » وذلك بدعوة من السيد ماجد الفاهوم ومديرة المدرسة السيدة اولغا سليمان وذلك للبحث في الامور المتعلقة ببناتنا ولانتخاب لجنة آباء قانونية ، وقد حضر هذا الاجتماع جمهور غفير من آباء الطلاب . وقد أكد السيد ماجد الفاهوم اهمية دور أولياء امور الطلاب وقارن هذا مع اللجان المماثلة في الناحية اليهودية وفي المدارس التي زارها هناك . وذكر على سبيل المثال مدرسة تتانيا وقال ان مديرها أكد له على الدور المهم الذي تلعبه هذه اللجنة بتعاونها مع ادارة المدرسة لما فيه خير التلاميذ وعن استقلال هذه اللجنة عن جميع الهيئات من بلدية وغيرها ، واثناء حديثه نبه السيد ماجد الفاهوم بان لا يصيب هذه اللجنة ما اصاب لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية بالناصرة والتي جمد نشاطها (لعدم تعاون المجلس البلدي معها وعدم اعترافه بها وكان هذا الرفض بكتاب رسمي من رئيس البلدية برفض الاعتراف بها) .

ثم تحدثت مديرة المدرسة السيدة اولغا سليمان عن الاوضاع السائدة عندها في المدرسة وشكت مر الشكوى من اوضاع المدرسة الموزعة في عدة نواحي من المدينة ومن ضيق الصفوف التي يحشر فيها ٣٥ طالبا وأكثر كما ويجلس في هذه الصفوف ثلاثة طلاب على مقعد واحد بدل اثنين في الغالب، كما شكت بان الصفوف مكتظة ولا يمكن في اي حال من الاحوال مواصلة التعليم بهذا الشكل ، وقالت انه لا يمكنها ان تعمل على مساعدة الطلاب المتاخرين في دروسهم باعطائهم دروس اضافية ومراقبة ذلك لتعذر وجود الغرف المخصصة لذلك ، كما وقالت ان التعليم في بعض الاحيان يجري تحت اشجار الرمان وان استطعنا هذا في فصل الصيف فكيف يكون التعليم تحت الشجر في فصل الشتاء وفي البرد القارص ؟!

وفي النقاش الذي اجراه اولياء امور الطلاب ومنهم المعلمين والمعلمات اكدوا على النواقص الموجودة في المدرسة وطالبوا المراجع المختصة باصلاح الوضع . وبعض المعلمات قلن انهن كن يمرضن نتيجة للبرد والاوضاع غير الصحية لدرجة ان طبيب الصحة لدى زيارته احد الصفوف وهو اقرب للانبوب منه للقرية أمر بوقف التعليم فيه ، وحسب تقريره كان هذا المقر يمكن ان يؤدي الى مرض السل للطلاب والمعلمات على السواء . وشكت المديرة من صعوبة تعليم حصص الدين حيث يجري توزيع الطلاب حسب الدين مما يتعذر تطبيق ذلك عمليا لقلة الغرف ، فهل تطلب من الجيران ان يفتحوا بيوتهم لاقوم بتعليم الاولاد فيها بدل ان تعمل الحكومة على توفير البناية اللازمة لذلك ؟!

واحدى المعلمات قالت انها قامت، وبمساعدة المعلمات الاخريات ، بالمساهمة في عمل سقف لبراكة داخل المدرسة لكي يتداولن فيها ويبحثن المواضيع الخاصة بالمدرسة ، فقامت بلدية الناصرة واستعملتها كصف لتعليم الاولاد فيها .

ومما ذكرته المديرة ايضا ان البناء عتيق وهناك خطر من تساقط الاحجار على الاولاد وانها بنفسها اضطرت لان تزيل احد السقوف خوفا من سقوطه على الاولاد اثناء وجودهم .

هذا وذكرت احدى المعلمات بان المراحيض بلا مياه والاوساخ متراكمة وان هذا الوضع خطر من الناحية الصحية على الاولاد خصوصا وان الامراض السارية ممكن ان تنتقل من طالب الى آخر .

ومعظم المتناقشين بشكل او بآخر تأثروا جدا من وصف مديرة المدرسة لاوضاع التعليم وما يقاسيه اطفالنا واداتو قصور السلطات التعليمية رغم قانون التعليم الالزامي والمسؤولة عنه وزارة المعارف .

وفي نقاشي اكدت على قصور وزارة المعارف على ابقاء التعليم عندنا في أماكن هي اقرب للزرائب وعلى قصور البلدية وائتلافها الرجعي الذي يعاني سكرات الموت ورئيس البلدية الذي لا يحرك ساكنا بل يجلس مكتوف الايدي ولا يعمل اي شيء لرفع مستوى التعليم في بلدنا ، كما وطالبت السلطات بان تعمل على ايجاد البنايات اللازمة والحديثة للتعليم وايقاف التمييز اللاحق بنا في جميع المجالات المختلفة .

فالى متى السكوت على هذه الاوضاع والابقاء على اوضاع تعليم أولادنا على ما هي عليه الان ، ومتى تقوم وزارة المعارف بواجبها تجاه التعليم وايجاد الاماكن اللائقة للتعليم لاولادنا ولربي اولادنا لكي يقوموا بتربية اطفالنا في جو طبيعي وصحي؟! كذلك اكدت على ضرورة تشكيل اللجنة التحضيرية لاولياء امور الطلاب ، على جناح السرعة ، والعمل الجدي ومطالبة السلطات والمجلس البلدي باستمرار ان يعملا على تغيير الوضع ، اذ يستحيل على المعلمين والمعلمات ان يقوموا بدورهم في أوضاع مزرية كهذه ، وباعتراف السيدة أولغا بذلك .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب الاشخاص الاتية اسماؤهم ليكونوا لجنة أولياء امور الطلاب لهذه السنة ، وهم الاخوان :

ماجد الفاهوم ، نصرات فعوار ، جورج سمعان ، لافي عساف ، عون الله عون الله ، محمد ابراهيم الزعبي وصبحي بروجي .

فعلى هذه اللجنة التي وضع آباء الطلاب ثقتهم بها ان تعمل لدى السلطات المختصة وتواصل عملها لتغيير الوضع المزري في المدرسة وان تضع أمام اعينها ان لا سبيل لذلك الا بالتكاتف والتعاون والكفاح الثابر والمستمر حتى تضطر وزارة المعارف للاستجابة الى مطالبنا ورفع الحيف اللاحق بنا وباولادنا فلذات اكبادنا .

اضراب الصف الثاني عشر « د » في مدرسة البلدية الثانوية في الناصرة

الناصرة ـ اعلن يوم الاربعاء الماضي (٢٩-١١) طلاب الصف الثاني عشر « د » في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ، فرع البيولوجيا ، الاضراب العام حتى تحقق بلدية الناصرة مطلبهم العادل بتعيين معلم لدرس الكيمياء .

ويشكو الطلاب من واقع انهم خسروا حتى الان اكثر من ١١ حصة تدريس وانهم مقبلون على امتحانات البجروت في الاشهر القليلة القادمة .

وقد تضامن معهم طلبة الصفوف الاخرى وأعلنوا ، انهم لن يدخلوا الى غرف الدراسة ، ما لم يلب مطلب الطلاب . واضطر اصرار الطلاب هذا دفاعا عن حقهم وتضامنهم مع بعض المسؤولين الى الاسراع في تعيين المدرس المذكور .

نوابنا يستجوبون

مجلس « زبولون » القطري يرفض اعطاء رخص بناء لمواطني قرية « العمرية » العربية . متى يضيء مواطنو دير حنا بيوتهم بالكهرباء ؟

لمراسلنا البرلماني ـ نشرت جريدة « جروزلم بوست » في الثالث والعشرين من تشرين الثاني الماضي ان المجلس القطري في منطقة « زبولون » رفض السماح لمواطني قرية « العمرية » اقامة حوالي مئة بيت ليسكنوا فيها ، على الرغم من ان مدير دائرة اراضي اسرائيل ومستشار رئيسة الحكومة للقضايا العربية اوصينا باعطياء رخص بناء لاقامة هذه المساكن .

وقد أثار الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، هذه القضية في استجواب تقدم به الى وزير الداخلية ، واستفسر فيه عن صحة هذه الانباء ، وهل صحيح ان المجلس القطري في منطقة « زبولون » يرفض اعطاء رخص بناء لاقامة هذه المساكن ؟ وما الذي سيفعله وزير الداخلية ليضمن تقديم رخص بناء لمواطني القرية العربية العمرية .

***

قرية دير حنا العربية في الجليل ما زالت محرومة من نور الكهرباء ، مثل عشرات القرى العربية الاخرى .

كل ذلك « بفضل » سياسة حكام بلادنا ، التي تميز ضد المواطنين العرب ، لا لذنب ، الا لانهم عرب !!

وفي شهر شباط من العام الجاري اقام المواطنون في دير حنا جمعية تعاونية ، اخذت على عاتقها ادخال نور الكهرباء الى القرية ، وذلك لانعدام مجلس محلي في القرية ـ ايضا بفضل سياسة الحكومة . وقد تسجلت الجمعية التعاونية ، التي انضم اليها معظم سكان القرية ، في نيسان ١٩٧٢ ، وجمعت حتى الان مبلغ ١٨٧ الف ليرة من الاهالي لانجاز المشروع . ومؤخرا اتصل المسؤولون في الجمعية بشركة الكهرباء وطلبوا منها عقد اجتماع لبحث امكانية ربط القرية بالكهرباء . الا ان ادارة شركة الكهرباء ، لم تجد، كما يبدو ، « ضرورة » لعقد مثل هذا الاجتماع (!) او مقابلة ممثلين عن القرية . واكتفت ادارة شركة الكهرباء بالرد انها لا تعرف متى يمكن ربط القرية بالكهرباء .

وحول هذا الموضوع تقدم الرفيق توفيق طوبي باستجواب آخر في ٢٨-١١-٧٢ الى وزير التطوير ، يسأله فيه عن السبب الذي دفع ادارة شركة الكهرباء لرفض عقد الاجتماع المذكور ؟ وما الذي سيفعله الوزير لوضع خطة وموعد لربط قرية دير حنا بالكهرباء ؟ .

وسأل عضو الكنيست طوبي الوزير عن الميزانية المطلوبة لانجاز هذا المشروع ؟ وما هو المبلغ الذي على المواطنين ان يدفعوه من الميزانية هذه ؟ وما هي حصة الحكومة في ذلك ؟ ومتى يمكن ربط قرية دير حنا بالكهرباء .

رسائل القراء

التذمر من اوضاع التعليم في مدرسة يركا الدرزية الثانوية

بعث الينا طالب من مدرسة يركا الدرزية رسالة يشكو فيها اوضاع التعليم في مدرسة يركا الدرزية ، وخاصة في الصف العاشر . وقد جاء في الرسالة :

منذ بداية السنة الدراسية الجديدة قررت وزارة التربية والتعليم تدريس موضوع جغرافية اسرائيل في الصف العاشر ، في مدرسة « الاخوة » الدرزية في يركا بموجب كتاب السيد موسى الصايغ . ولم يبد الطالب اي اعتراض على الكتاب . ولكن المأساة انه يكاد يكون منعدما في السوق ! وبدونه لا يستطيع الطلاب دراسة هذا الموضوع .

ولتسهيل الامر على الطلاب قرر مدرس الموضوع ، حرصا على مصلحة الطلاب ، ان يدرس موقتا في دوسية الجغرافية التي اصدرتها الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا . الا ان وزارة التربية والتعليم عارضت في استعمال هذه الدوسية . ويقول الطلاب انهم في حيرة من امرهم ، كمن وقع بين المطرقة والسندان ، فمن جهة تعارض وزارة التربية والتعليم استعمال اي كتاب مدرسي غير كتاب السيد موسى الصايغ ، ومن جهة ثانية لا توفر هذه الوزارة الكتاب بكميات كافية للطلاب ، وهي المسؤولة من ذلك في كلتا الحالتين .

ومنذ اكثر من شهرين ونحن نرسل الرسائل الى وزارة المعارف ونقدم لها الطلبات ، ونتوجه الى المفتشين بطلب حل هذه المشكلة العويصة (!) ولكنها لم تحل .

وقبل مدة دخل مدير المدرسة الى احد الصفوف ووجد الدوسية « المحظورة » لدى احد الطلاب ، فطلب الى الطالب عدم استعمالها والا فسوف يصادرها المدير ، لان وزارة المعارف تحظر الدراسة فيها .

وحين قال الطالب للمدير انه لم يجد الكتاب المذكور ، اجابه المدير : اذهب الى مدينة يافا الى مكتب وزارة المعارف واشتر الكتاب هناك.

ويتساءل الطلاب لماذا لا تؤمن وزارة المعارف كتاب السيد موسى الصايغ المقرر ، خاصة واننا علمنا، اننا سنتقدم الى امتحان البجروت في موضوع الجغرافيا في السنة القادمة . واخيرا فان الطلاب يطالبون الوزارة بتامين الكتاب او بالسماح لهم باستعمال دوسية الكلية الارثوذكسية .

الاحتفال بثورة اكتوبر في كفر قرع

كفر قرع ـ عقد ، هنا ، يوم الجمعة الماضي (٢٤-١١) اجتماع احتفالي بالذكرى ال ـ ٥٥ لثورة اكتوبر العظمى . وافتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة . والقى الرفيق محمود حسين محاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر والزها العالمي وانجازات بلد ثورة اكتوبر ، الاقتصادية والعلمية والاجتماعية .

وقد احيى في نهاية الاجتماع الصديق الفنان هشام احمد مصالحة حفلة عزف على العود ، وقدم مقطوعات وطنية وشعبية فأطرب الحاضرين . ويذكر أن هذه هي اول مرة تحتفل فيها قرية كفر قرع بهذه المناسبة الهامة والعظيمة.

هكذا من الأصل

الرياضة ..

في الدوري الممتاز

بطل الدوري – مكابي تل أبيب – يحقق ثالث انتصار له والاول منذ تسعة اسابيع

ثمانية أهداف فقط شهدتها الجماهير في ملاعب فرق الدرجة الممتازة والغريب في الامر ان هدفا واحدا فقط سجل لصالح الفريق المضيف.

كالاسبوع الماضي انتهت ثلاث مباريات بالتعادل السلبي، بعد اداء عرض سيء، فقد كانت نتيجة صفر : صفر نصيب مباراة شمشون وهبوعيل القدس في بلومفيلد ومباراة هبوعيل بيتح تكفا ضد كفار سابا على ملعب الاول. وكذلك مباراة بئر السبع الهامة ضد هبوعيل تل ابيب.

اما الانتصارات فقد كانت ثلاثة منها بهدفين لصفر وكلها للفرق الزائرة واثنتين بهدف واحد لصفر.

في بيتح تكفا، اجرى فريق يافا مباراته ضد مكابي تل أبيب، بغية الحصول على اكبر دخل من الجمهور. ذلك اللعب الذي قدم التافاويون عليه مباراة الموسم بالنسبة لهم قبل اسبوعين مع مكابي بيتح تكفا. الا ان يوم السبت الماضي كان بالنسبة ليافا اسود، فقد انشقت الارض امام مهاجمي مكابي تل أبيب ليسجلوا هدفين بواسطة « بار نور » و «نمني» مقابل لا شيء.

وفي حيفا، استقبل المكابي المحلي فريق هكواح رمات غان الثاني في اللائحة والذي تقوى بعودة نجمه « شهرباني ». ورغم الحصار القاسي الذي شنه هجوم مكابي حيفا على مرمى الضيوف، وصوب قلب الهجوم « ادلر » كرتين الى القائم، الا ان المباراة انتهت بفوز هكواح بهدفين لصفر، جاءا بواسطة « جـارتي » و « بحبشيل ».

وفي بلومفيلد حقق مكابي نتانيا فوزه الثاني في الدوري وكان على بيتار تل ابيب بهدفين لصفر. وقد سجل المهاجم العريق « شارموبيشن » هدفي الفوز لنتانيا.

واستضاف فريق بيتار القدس الذي يحاول الخروج من الورطة التي المت به هذا الموسم، مكابي بيتح تكفا، الذي فاجأنا بمستواه، فلقد ارتقى في الموسم الماضي من الدرجة الاولى ويضم لاعبين فتيانا لهم مستقبل كبير. وقد فاز ابناء القدس بهدف لصفر سجله لاعب صاعد آخر هو « يشاي ».

والتقى هبوعيل مرمورك مع هبوعيل حيفا في رحوبوت، ونظرا لاحداث المباراة توقع الكل انها ستنتهي بالتعادل السلبي وبدون أهداف. الا ان « ايخنر » مهاجم حيفا، ودخل المباراة قبل ذلك بقليل، استغل كرة طائشة قرب منطقة جزاء مرمورك في منتصف الشوط الثاني ليصوب صاروخا كرويا سكن الشباك.

ونتيجة لهذه النتائج احتل فريق هكواح المرتبة الاولى وله ١٨ نقطة ويليه هبوعيل تل ابيب ويافا ولكل منهما ١٦ نقطة. ويتبع فريق شمشون في المرتبة الخامسة عشرة وله ٨ نقط ويليه مرمورك وله ٦ نقط.

في الدرجة الاولى

فوز رائع لشباب الناصرة على نحليئيل يرفع الفريق الى المرتبة العاشرة في اللائحة

واخيرا تنفس مشجعو شباب الناصرة الصعداء، فقد تحقق الفوز واي فوز. والحقيقة انه يكفي انصار الشباب ان نرى مثل هذه الانتصارات، بهدفين لصفر، ولكننا نريدها أن تتمدد وان تزيد، وليس فقط على ارض ملعب الناصرة ولكن في عكا وكريات شمونه والطيرة وصفد و .... ولكن.

وقد كان فوز الشباب هذا السبت وبهدفين نظيفين. وقد احرز الهداف الموهوب مجيد سلباق هدفي المباراة بعد تمريرات « هات وخذ » مع رمزي حناني ومروان ابو لبن.

وقد رفع هذا الفوز فريق الشباب الى المرتبة العاشرة وله ١١ نقطة. وستكون مباراة الشباب القادمة ضد طيرة الكرمل وستقام في الخضيرة.

وفي نفس المنطقة الشمالية سجل قائد اللائحة – هبوعيل الخضيرة – ستة اهداف نظيفة في مرمى صفد، بينما اكتفى الثاني – رمات غان – بالتعادل السلبي مع طبريا وفي رمات غان. وانتهت مباراة مكابي هرتصليا وعكا الهامة بالتعادل ١ : ١.

وفي القسم الجنوبي اكثر من مفاجأة. الاخير – كريات اونو – ينتزع نقطة من بني يهودا – الاول – صفر : صفر. واشدود من فرق الوسط يتعادل في حولون مع هبوعيل المحلي ١ : ١. بينما تغلب هبوعيل اللد (من فرق المؤخرة) على يهود (الثالث) على ملعب الاخير بهدف واحد لصفر.

في الدرجة الثانية

تعادل سلبي لكفر قاسم وخسارة اخرى درامية لشباب عكا

ماذا حل بخط هجوم فريق كفر قاسم ؟! ذلك الفريق الذي افتتح مباريات الموسم الحالي بصورة مرضية جدا. نقد انهى مباراته الرابعة المتتالية بالتعادل السلبي بدون اهداف وعلى ارض ملعب كفر قاسم ضد بيتار يافا.

نرجو ان لا يؤثر الامر على اللاعبين يوم السبت القادم في مباراتهم الهامة في مسابقة كأس الدولة ضد فريق ديموتا من الدرجة الاولى.

اما فريق شباب عكا فقد خسر مباراته خارج ملعبه (كالعادة) امام كريات بياليك بهدفين لهدف واحد سجله وليد رضوان من ضربة جزاء. وتعزى الخسارة الى تغيب قلب الهجوم العكي اللامع محمد كيال.

في الدرجة الثالثة

انتصارات رائعة للطيبة، الانطونيو، شباب يافا، عرابة وكشافة حيفا

حقق فريق الطيبة انتصاره الخامس في الدوري – من أصل ست مباريات – بتغلبه على باقة الغربية بأربعة اهداف نظيفة. كان نصيب عبد الفتاح جابر منها هدفين. واضاف كل من عمر مصاروة ودافيد بليس هدفا واحدا.

وأفلح الانطونيو يافا في الدفاع عن الهدف الذي سجله لاعبهم عوني فحل في مباراتهم ضد « بني صيون » ليوقعوا الفريق الخصم في الفخ لاول مرة هذا الدوري.

واستطاع لاعبو شباب يافا تسجيل خمسة اهداف في مرمى « افيكا » مقابل هدف واحد.. اشترك كل من بيير احمد سكحني، خليل سلامة، سليم خلف وحسن في تسجيل اهداف الفوز الكبير.

وعلى ملعب عزابة حقق هبوعيل المحلي انتصارا طيبا على جبعات همورية بهدفين احرزهما الهداف حسين الحاج مقابل هدف واحد.

حسين الحاج

والانتصار لامع آخر كان من نصيب مكابي كشافة حيفا على هبوعيل يردس حنه وبخمسة أهداف لهدفين. سجل بولس ابراهيم، نبيل شاما، علي عبد اللطيف وادوار خشيبون اهداف حيفا.

وتغلب مكابي الفريديس على « هحوتريم » بهدفين لهدف واحد سجل محسن عبد الحسن ونبيل توفيق هدفي الفريديس.

وفاز هبوعيل كفر ياسيف على «نعمان» في مباراة حماسية ٢ : ١. سجل عبودي حديد ومدرب الفريق هدفي الفوز لكفر ياسيف.

صعود المنتخب المصري بكرة القدم الى الادوار النهائية في الدورة الافريقية الرابعة – يمر من خلال « شارع المفاجآت »

تميزت مباريات المجموعة السادسة ضمن المباريات التمهيدية «الاولمبياد الافريقيا» الرابع والذي ستجري احداثه في لاغوس ابتداء من الاسبوع الثاني لشهر كانون الثاني القادم – تميزت بالاحداث والمفاجآت.

فبعد ان انتهى اليوم الاول للدورة طبيعيا، حيث فازت مصر على الصومال، وكذلك اوغندا على كينيا، جاء اليوم الثاني على غير ما كان متوقعا. فقد تعادلت مصر واوغندا ٢ : ٢ بعد عرض مثير ومشجع ادى الى ... تجرع احد المتفرجين وهو طالب مصري في العشرين من عمره عندما اصيب بالسكتة القلبية بعد ان سجلت اوغندا هدف التعادل الثاني. وكان عماشه هداف الدوري ولاعب المحلة قد سجل هدف المباراة الاول، الا ان دوكا، ظهير اوغندا، استطاع ان يوازي الكفة اثر قذيفة صاروخية من مسافة ٣٥ مترا. الا ان سيد عبد الرازق، جناح مصر الايمن والذي لعب مباراة رائعة، رجح كفة مصر في الشوط الثاني على اثر ضربة حرة.. وهنا هاجم الاوغنديون بضراوة وتمكنوا من تعديل النتيجة بواسطة الجناح « آبوا ».

وفي مباراة آخرى بين كينيا والصومال وقعت نفس النتيجة ٢ : ٢. وهنا اصبح الوضع مبهما. بالنسبة لصعود اي منتخب، حتى جاء لقاء الصومال واوغندا يوم الخميس الماضي، ووقعت المفاجأة فقد فازت الصومال ١ : صفر.. وهنا أصبح التعادل او حتى الخسارة بهدف بالنسبة لمصر امام كينيا كفيلا لوصولها الى الادوار النهائية. حتى جاءت المباراة، ووعد اداريو المنتخب اللاعبين باعطائهم خمسين جنيها مصريا مقابل الفوز على كينيا. وكان اللقاء يوم الجمعة، وقد ادى المنتخبان عرضا رجوليا مليئا بالكفاح، ضغط فيه الهجوم المصري اغلب الفترات واضاع عماشه وعلي خليل اهدافا لا تضيع.. بينما قام الدفاع بواجبه على خير وجه.

وفي مستهل الشوط الثاني، قام لاعب الوسط الممتاز فاروق جعفر باقتحامة فردية، يائسا من محاولات هجومه الفاشلة، فتخطى مدافعا تلو الآخر حتى اسقط داخل منطقة الجزاء بقسوة. فاحتسبت ضربة جزاء تصدى لها «شحته» واسكنها الشباك ارضية زاحفة، ليكون هدف الفوز في المباراة. وهكذا انتقل المنتخب المصري الى الادوار النهائية ليقابل سبع فرق اخرى من اجل الفوز باللقب الافريقي.

وسيخوض المنتخب المصري يوم الجمعة القادم أولى مبارياته ضمن التصفيات الاولى لمباريات كأس العالم القادمة، وذلك على ارض استاد القاهرة ضد منتخب تونس وسيكون لقاء الاياب يوم السابع عشر من الشهر الجاري في تونس.

فوز فريق « السلام » من عرابة بكأس عيد الفطر بدورة رباعية

محمد حسين نصار — حسين نصار

فاز فريق « السلام » عرابة بكأس عيد الفطر متغلبا في المباراة النهائية على « الاخوة » من عرابة بثلاثة اهداف نظيفة سجل عمر عامله هدفين وسجل الثالث محمد يحيى.

وقد اشترك في الدورة: « السلام » والمكابي و «الاخوة» وكلها من عرابة مع مكابي المغار. وقد وصل فريق «السلام» الى المباراة النهائية بعد فوزه على مكابي المغار في نصف النهائي.

بطل المصارعة العراقي العالمي عدنان القيسي يسحق الجرافة الاميركية – داني لنش – في الجولة الثانية

يبدو ان رياضة المصارعة الحرة أخذت تأخذ طابع التحدي والانتقام بغية التخلص من منافس ما، او على الاقل « اسكاته ».

فلقد لعب المصارع « داني لنش » – جرافة اميركا – مباراتين ضد بطل المصارعة العراقي والعالمي عدنان القيسي وخسرها، رغم فارق الوزن الهائل بينهما (خمسون كغم تقريبا) مما دفع الجرافة الاميركية الى اللعب مع القيسي مرة ثالثة، أقيمت المباراة على حلبة نادي التضامن الكويتي وشاهدها اكثر من ١٥ الف ناظر وحكمها واشرف عليها رئيس الاتحاد الاوروبي والمشرف العام على الدورات العالمية للمصارعة الحرة جورج راويسكو.

وقد فاز القيسي على الجرافة الاميركية بالضربة القاضية في الجولة الثانية، واسال دما غزيرة من وجهه، الشيء الذي دفع بلنش الى اعلان التحدي للقيسي مرة أخرى، بعد يومين.

الا ان مباراة التحدي هذه اوقفها رئيس الاتحاد الدولي للمصارعة في بداية الجولة الثانية نظرا لاعتداء اللاعبين على الحكم، وبذلك تعتبر المباراة بدون نتيجة.

الرياضة في العالم

■ تمكن لاعب التنس الاميركي الزنجي آرثر آش من الفوز ببطولة دورة المحترفين والتي اقيمت في روما في الاسبوع الماضي، بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه « بوب لوتس » بثلاثة مجموعات لاثنتين: ٦ : ٢، ٣ : ٦، ٦ : ٣، ٦ : ٧، ٦ : ٦. وقد حصل « آشن » على الجائزة الاولى وقدرها ٢٥ الف دولار.

■ صرح «وولفغانج توروويج» الحائز على الدالية الذهبية الاولمبية في القفز بالزانة (٥٫٥ متر)، صرح انه اعتزل الرياضة ليتفرغ لاتمام تحصيله الدراسي حيث يدرس الفيزياء. ويبلغ « توروويج » التاسعة والعشرين من عمره وهو من اصحاب الارقام القياسية السابقين.

■ يود نادي « بايرن ميونخ » – الالماني الغربي – شراء نجم الكرة الدولي وفريق « بروسيا ميتشن جلادباخ » – « جينتار ناتصر » – وذلك من اجل تحويل الفريق الى فريق عالمي يضاهي اقوى المنتخبات في مستواه. والجدير بالذكر ان فريق بايرن ميونخ يضم بين صفوفه كل من باكنباور وجارو ميلر واولي هونيس، الاغنياء عن التعريف في دنيا الكرة..

النساء وكـرة القدم

أخذت لعبة كرة القدم تنتشر بصورة كبيرة بين افراد الجنس اللطيف، رغم ما تحويه اللعبة من خشونة وضربات يتحملها الجسم اثناء اللعب..

والصورة تظهر لنا احدى لاعبات منتخب انجلترا ترد الكرة برأسها رغما عن « تمشيطة الشعر » في ارض استاد « ومبلي » ...



مباريات دوري الثمانية في نطاق مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي

اقيمت في الاسبوع الماضي مباريات مرحلة دوري الثمانية ضمن مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم. وقد تميزت معظم نتائجها بالتعادل الذي وقع في عدد من الملاعب.

وقد احدث فريق «ستوبال» البرتغالي مفاجأة ما بتغلبه على « انتر » الايطالي بهدفين لصفر في مباراة الذهاب.

وحقق فريق توتنهام الانجليزي نفس النتيجة بتغلبه على «النجم الاحمر» اليوغوسلافي.

اما فريق « ليبزفول » فقد تعادل مع « دينامو » من برلين الدمقراطية بدون اهداف.. ووقعت نتيجة التعادل السلبية ايضا في المباريات بين «ووقك» بلغراد وراغورا الرومانية وكذلك بين بروسيا فينشن جلادباخ و « كيلن ».

اما فريق « ارازلت » يرفان التوفيتي فقد تغلب على الفريق الالماني الغربي « كايزرسلاوترن » بهدفين لصفر.

وفي مباراة واحدة ضمن بطولة الاندية الابطال (مباراة الاياب) اعاد فريق اياكس الهولندي انتصاره على « رشبكا » البلغاري بثلاثة اهداف نظيفة سجل منها « كرويف » هدفين و « بلانكنبورج » هدفا.

التغييرات التنظيمية – بقية

ان التعليلات التي جاءت لتقنع ان الانتخابات على أساس الوحدات ستزيد في عدد المقترعين، لم تكن الا نوعا من الوهم.

لو أراد مبرمجو التغييرات حقا وحقيقة ادخال عمال من مناطق العمل الى المؤسسات المنتخبة بحيث يمكن التأثير على ادارة الهستدروت وسياستها (وليس من اجل الحفاظ على سلطتهم في المستقبل). فان هذا ممكن باجراء تغيير بسيط في دستور الهستدروت وهو الافتراض في ان تشمل قوائم المرشحين للانتخابات على ٧٠–٨٠٪ من العمال في اماكن العمل والحقل والخدمات – وكل قائمة مرشحين لا تشتمل على هذه النسبة تلغى كليا. فقط بهذه الطريقة يمكن ضمان اسماع شكاوى العمال ومشاكلهم في مؤتمر الهستدروت والمجالس والنقابات المهنية، وسماع نبض العاملين، ومطالبهم بدفع أجرة لائقة مقابل عملهم، الذي يغني حفنة صغيرة تشكل « الفئة اللامعة ».

وان المرء يحتاج الى نوع من السخرية اللاذعة واللئيمة حين يتحدث عن الدمقراطية، وفي الوقت نفسه عن نسبة الحسم، والتي عن طريقها تسلب اوساطا واحزابا سياسية حق التمثيل، مع ان ممثليهم يحصلون على الآف اصوات العمال.

وما أشد نفاق الذين يتظاهرون وكانهم يمثلون اماكن عمل في اللجنة التنفيذية. فماذا سيكون مصير ال ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ عامل الذين يريدون التقدم بقائمة غير حزبية ؟ فان نسبة الحسم ستقف في طريقهم.

حقا، ان اقتراح تنفيذ نظام نسبة الحسم يثبت قطعا ان الرغبة في تقليص الدمقراطية هو الذي يدفع أولئك الاشخاص. فلو أن «انصار الدمقراطية» اولئك، يتمتعون بذرة من الصدق لابطلوا نظام تقديم التواقيع تاييدا لاصحاب القوائم المتقدمة لانتخابات المجالس العمالية والنقابات المهنية. وليس هناك ما يعبر عن المس بالدمقراطية اكثر من انه يجب جمع ٢٠٠ توقيع مؤيد لانتخابات البلدية في تل ابيب يافا، بينما يجب تقديم ٥٠٠–٦٠٠٠ توقيع مؤيد لكل قائمة تود الاشتراك في انتخابات مجلس عمال تل ابيب – يافا. ان هذه وسيلة لجعل الانتخابات علنية، وذلك بواسطة اللجوء الى الضغط والارهاب ضد أولئك الذين يعبرون بذلك عن تاييدهم لقوائم المعارضة عامة، وللقائمة الشيوعية بشكل خاص.

واذا كانوا حقا يريدون الدمقراطية فانه يجب ضمان كون ٥٠٪ (وربما اكثر) من أعضاء مؤسسات الهستدروت المنتخبة عمالا من اماكن العمل، وعلى ان يواصلوا عملهم في تلك الاماكن اثناء فترة عضويتهم في هذه المؤسسات.

دمقراطية للعامل العربي – « بوك »

ليس بودي التطرق في هذا المقال الى الاستغلال المهين الذي يتعرض له العمال العرب من المناطق المحتلة، فقد قال وزير المالية انه استغلال فظيع (اثناء النقاش في حزب العمل). العلاقة هنا هي بين المحتل ومن يرزح تحت الاحتلال.

ولكن كيف يمكن وصف حقيقة ان ٧٠ الفا من العمال العرب، مواطنين اسرائيليين وأعضاء في الهستدروت، محرومون من كل حق في اختيار ممثليهم في المؤسسات المنتخبة (على الرغم من انهم اعضاء في الهستدروت منذ ١٩٥٨)، بينما يتمتع كل عامل يهودي بهذا الحق بعد مرور ٣ شهور على عضويته في الهستدروت.

وفقط في الناصرة يوجد مجلس عمال منتخب. واللجان الثلاث في الطيبة، شفاعمرو والجليل هي لجان معينة، واثنتان منها انتهت مدتهما القانونية. اذن فالعمال العرب محرومون من حق الانتخاب.. ويحسم في قضاياهم السادة في تل ابيب ورؤساء الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية، التي يقف على رأسها يهود.

وجاء في قرار مؤتمر الهستدروت (في الفقرة ٦) ان المؤتمر يلقي على عاتق الهستدروت واجب العمل « على تمثيل ملائم للعمال العرب والدروز في المؤسسات المنتخبة الهستدروتية ... واستيعاب المزيد من الاكاديميين العرب في مؤسسات الحكومة والهستدروت ». فما هو الواقع المشوه ؟

حتى رئيس الدائرة العربية يعقوب كوهن اضطر الى الاعتراف في حديثه امام دائرة التنظيم في الهستدروت (١٥–١١–٧٢) بان مجلس عمال تل أبيب – يافا لا ينظر برضى الى العامل العربي ويرفض اعضاؤه زيارة اماكن العمل، حيث يعمل عمال عرب. والمؤسسات الهستدروتية والحكومية والعامة مغلقة في وجه الشباب العربي المثقف، وبضمنهم من أنهوا الدراسة الجامعية. لقد فشلت كل المحاولات لاستيعاب شخص كهذا في صناديق التأمين الاجتماعي وبنك العمال. ويعمل في « دافار » صحفي عربي واحد باجرة ٣٠٠ ليرة شهريا. وكل طلباته لتحسين وضعه ذهبت سدى وينوي هذا الصحافي ترك البلاد. والمهندسون العرب لا يقبلون للعمل في المصانع. و « شركة العاملين » لم تبذل اي جهد يذكر لاقامة أي مصنع كان في الوسط العربي. هذا بعض ما قاله رئيس الدائرة العربية في الهستدروت.

وتجدر هنا الاشارة الى انه لا جديد في هذه الاقوال، ولكن رجال « التجمع » في الهستدروت حاولوا دائما اخفاء هذه الحقائق خلال سنوات وتباهوا « بالمساواة في الحقوق » التي يتمتع بها : كما زعموا، العامل العربي بمساعدة هذه الدائرة.

وان من المثير انه في اطار الحماس « للدمقراطية » لم يرد اي اقتراح لوضع حد للتمييز اللاحق بالعامل العربي بين أروقة الهستدروت. ماذا كان سيقول اعضاء لجنة الدراسات الهستدروتية ولجنة الهستدروت المركزة لو ظهر تمييز مثل هذا تجاه العمال اليهود في النقابات الفرنسية، او الايطالية، او الاميركية، او في اي مكان آخر في العالم ؟ لا شك انهم كانوا سيصرخون: « لاسامية » وبحق.

لذلك فاننا نتوجه الى الراغبين في تغييرات دمقراطية في الهستدروت : كفوا عن التمييز ضد العمال العرب، اعضاء الهستدروت، وقوموا بخطوات سريعة تتيح للعمال العرب اقامة مجالس عمالية مشتركة لعدد من القرى، أعيدوا الحق الدمقراطي الرئيسي، وافسحوا المجال امام العامل العربي لاختيار ممثليه وفق رغباته.

ان على الهستدروت ان تغير في سياستها من أجل ان تستعيد العامل الشعور بانها منظمة وبانها هي التي تقف الى جانبه في النضال دفاعا عن مستوى حياته. يجب افساح المجال امام العمال من أماكن العمل ليتمكنوا من ارسال ممثليهم بشكل لائق الى المؤسسات العمالية – وذلك ليس عن طريق كم افواه الاحزاب السياسية والتضييق على خطاها، بل عن طريق ارغام هذه الاحزاب بتقديم مرشحين عن اماكن العمل في قوائمها لانتخابات المؤسسات العمالية. ويجب كذلك وضع حد للتمييز المتبع ضد العمال العرب واتخاذ خطوات تمكنهم من اقامة مؤسسات منتخبة وفق رغباتهم.

وقبل كل شيء، وفوق كل شيء يجب النضال ضد السياسة الحكومية، التي هي مصدر غنى الاقلية على حساب العمال، النضال ضد القوانين المعادية للعمال وضد سياسة الحرب والاحتلال، التي تبعد السلام وتضر بلا انقطاع بمستوى حياة الجماهير العمالية.

ليس دما ..

اجرت صحيفة المانية غربية مقابلة صحفية مع الاستاذ الجامعي لودفيك راين لمناسبة بلوغه الثمانين والاستاذ راين عضو في الحركة الشيوعية، وكان ينتسب الى العائلات الالمانية النبيلة، التي يجري في عروقها « الدم الازرق ». وقد حاول محرر الصحيفة احراج البروفسور فساله لا تحس يا حضرة الاستاذ ان دمك الازرق يفرقك عن رفاقك في الحزب !

ورد الاستاذ : عندما كنت حدثا رايت ضابطا من العائلات العريقة يحلق ذقنه بعد ليلة صاخبة بالخمر والبذخ واللهو، وجرح الضابط ذقنه وسال سائل من الجرح ... وأوكد لك يا عزيزي ان ذلك السائل الذي تسمونه الدم الازرق لم يكن دما ..

موظفو الطيران المدنى يحرزون مكسبا سياسيا هاما

المسؤولــــون يعترفـــــون بعــــــدالة مطلبهـــــم

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – بفضل وحدتهم وباصرارهم على مواصلة المعركة، مهما كانت النتائج، احرز موظفو ومستخدمو الطيران المدني في البلاد مكسبا اوليا وهاما، فقد ارغموا السلطات المختصة والمسؤولين الحكوميين على الاعتراف بعدالة مطلبهم وبصدق موقفهم.

ويوم السبت الماضي، مساء، عاد الموظفون المضربون الى ممارسة عملهم العادي بعد ان تم الاتفاق بينهم وبين المسؤولين في الهستدروت والحكومة على انهاء معالجة مطالبهم، التي اعترف بعدالتها، خلال اسبوعين وتكليل هذه المطالب. وتقرر كذلك ان تحسم اللجنة المركزة في الهستدروت في كل خلاف قد ينشأ.. وستبلغ الزيادة التي من المتوقع ان يحصل عليها الموظفون بين ١٠٠ الى ١٥٠ ليرة شهريا، فضلا عن تحسين شروط عملهم واوضاعهم الاجتماعية.

الغاء ١٢٠ رحلة جوية

وذكرت «هارتس» امس الاول ان الاضراب الذي استمر يومين ونصف اليوم وعزل اسرائيل عن العالم الخارجي ادى الى الغاء ١٢٠ رحلة جوية عالمية وعشرات الرحلات المحلية، وكلف شركات الطيرات اكثر من ١٢ مليون ليرة.

هذا وقد اجمع اكثر المعلقين في الصحف الاسرائيلية على سوء تصرف «ادارة مداخيل الدولة» ومماطلتها في بحث مطالب الموظفين، وهو الامر الذي ميز عملها في الاشهر الاخيرة.

وذكر متحدث باسم نقابة موظفي الدولة ان النقابة قررت الاحتجاج بشدة على تصرف «ادارة مداخيل الدولة» وموقفها من مطالب الموظفين واسلوب معالجتها لهذه المطالب.

موظفو قسم الهندسة ينهون اضرابهم

في جو من السخط والنقمة على تصريحات الوزير شمعون بيرس، واصلت امس اللجان القطرية لموظفي قسم الهندسة في دائرة البريد ابحاثها حول مصير الاضراب الذي ابتداوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٨–١١) احتجاجا على رفض السلطات تلبية مطالبهم بزيادة رواتبهم. وكان الوزير قد نسف بتصريح له الاذاعة «راديو اسرائيل» صباح امس اتفاقا تم الوصول اليه بين ممثلي الموظفين المضربين والمسؤولين الحكوميين لانهاء الاضراب. وفعلا عاد الموظفون المضربون الى ممارسة عملهم وانهوا الاضراب في الساعة السابعة صباحا، الا ان الوزير قال في تصريحه ان «على العمال الا يوهموا انفسهم بانهم احرزوا اي مكسب»، فاغاظ الموظفين، وعادوا الى الاضراب احتجاجا على تصريح الوزير هذا.. وقد اعتبره الموظفون وبحق استفزازا افقد الاتفاق الذي وقعوه في الصباح كل قيمة فعلية.

بن اهرون يبذل جهدا أخيرا

وفي حين واصل ممثلو الموظفين مشاوراتهم حاول سكرتير عام الهستدروت بن اهرون التدخل لمنع استمرار الاضراب والتعهد بتنفيذ الاتفاقية من صباح امس، والتي تقرر بموجبها انهاء الاضراب، لولا تصريح الوزير.

وجاء في اخر نبأ ان موظفي قسم الهندسة قرروا انهاء اضرابهم وسيعقد اجتماع اليوم بين نقابتهم والمعنيين بالامر.

ابراهـــــام لفنبراون فى الكنيست:

تدخل المحكمة في اضراب الاطباء سابقة خطيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش الذي جرى في ١١/٢١ حول اضراب اطباء «صندوق المرضى» اكد النائب الشيوعي في الكنيست، الرفيق ابراهام لفنبراون، انه منذ بدأ النقاش في الاقتراحات التي تقدم بها اعضاء الكنيست ابراموفيتش، كاتس، الشري والفيزوهر حول الاضراب المذكور، ازداد النزاع حول الموضوع حدة وخطورة. صحيح ان الاطباء المضربين عادوا الى العمل بناء على امر اصدرته المحكمة، وان اشر يدلين اصبح مديرا عاما لصندوق المرضى، الا ان النزاع لم يصف، بل ما زال قائما. والظاهرة الخطيرة في معالجة اضراب الاطباء هو تدخل المحكمة. فالجديد هذه المرة في تدخل المحكمة هو ان التدخل لم يات بناء على طلب احد الطرفين المتنازعين، انما بناء على طلب طرف ثالث. ان هذه سابقة خطيرة، فمن الواضح ان كل اضراب يضر بشكل ما. كما هو الحال في الاضرابات الاخرى، مثل اضراب المستشفيات او اضراب شركة الكهرباء او صناعة الاغذية فان اي محام يستطيع ان يزعم ان ضررا لحقه من جراء الاضراب، وبناء عليه يتوجه بطلب الى المحكمة يطلب فيه وقف الاضراب.

فقد ذكر القاضي لفنبرج ان حقوقا قانونية نشات بين عضو «صندوق المرضى» والاطباء ولهذا فمن حق التقدم بالطلب ان يتوجه الى المحكمة. صحيح ان القاضي قال انه لا يعتقد بانه في اعقاب الحكم الذي اصدره ستتوقف الاضرابات في البلاد نتيجة لطلبات يتقدم بها متضررون من الاضراب، بدون ان يكونوا طرفا في اتفاقية العمل. ولكنه ابدى الملاحظة التالية بهذا الخصوص: «واذا كان هناك ضرورة للجم الاضرابات في اسرائيل فيجب فعل ذلك». بهذا يصرح القاضي بشكل واضح: اذا كانت هناك ضرورة للجم الاضرابات؛ فيجب فعل ذلك. فهل هذه هي مهمة القاضي؟ وهل هذه هي مهمة المحكمة؟

وقال الرفيق لفنبراون: «اننا نعارض مبدئيا في تدخل المحكمة بقضايا نزاعات العمل ونرى في ذلك مسا بحرية النضال النقابي».

قرار المحكمة لن يمنع الكفاح العادل

واعاد النائب الشيوعي لفنبراون الى الذاكرة ما سبق وقيل في الكنيست في اثناء المناقشة الاولى لقانون علاقات العمل، فقد ذكر: «ان حق الاضراب ابدي، وكل من يفكر في الغاء هذا الحق، فانه يوهم نفسه. وهذا الحكم ليس فقط فيما يتعلق بالاضراب في مسائل الاجور وشروط العمل، بل المقصود ايضا الاضرابات التي ترجع لاسباب سياسية». واكد لفنبراون، ان هذه الاقوال التي صدرت عن وزيرة العمل، انذاك، غولدا مايرسون (اليوم رئيسة الحكومة) ما زالت الى يومنا هذا على غاية من الصحة والصدق. هذا فضلا عن ان الواقع اثبت انه لا يمكن كسر الاضرابات بوساطة امر من المحكمة او بوساطة اجراءات ادارية. واليوم ايضا، على الرغم من حكم القاضي لفنبرج، فلم يرتدع موظفو المستشفيات الحكومية وهم يناضلون دفاعا عن مطالبهم العادلة، وخاصة ضد المماطلة في تلبية ما وعدوا به، وهو الامر الذي اصبح عاديا جدا في بلادنا.

ان اجراءات ادارية مثل اوامر الحظر، التي تصدرها المحاكم، لن تحل نزاعات العمل، ولن يحلها الا اذا حلت القضية التي سببت نزاعات العمل. لقد اظهر الاقتصادي يعقوب دنون ان الاجرة المتوسطة لموظفي الادارة في وزارة الصحة (١٥٥٦ موظفا) هي ٦٧٠ ليرة شهريا والاجرة المتوسطة لـ ١٠٢٠ موظفا في ادارة «صندوق المرضى» هي ٦٦٩ ليرة شهريا. لا فائدة من النقاش ومقارنة شروط العمل في المؤسستين. ولكن يطرح السؤال: هل يمكن اليوم لعائلة كثيرة الاولاد، ان تعيل نفسها باجرة شهرية لا تزيد على ٦٦٩ ليرة او ٦٧٩ ليرة.

والحقيقة ان اضراب اطباء «صندوق المرضى» ليس بسبب الاجور او الشروط الاجتماعية للعمل – ولكن هنا ايضا يجب حل النزاع مع الاخذ بعين الاعتبار لراي العاملين. لقد قلنا في مناسبات مختلفة لانرى صحة في مطلب الاطباء تعيين طبيب رئيسا لادارة «صندوق المرضى». كذلك لم ننكر حق مؤسسات الهستدروت في تعيين المسؤولين فيها، ولكن يجب الا نستنتج من هذا ان الاطباء هم الوحيدون الذين يتحملون مسؤولية الام المريض. فهم كموظفي «صندوق المرضى» يطالبون باجراء تغييرات في ادارة هذه المؤسسة، فلماذا يوضعون امام الامر الواقع؟ ولماذا يرغمون بطريقة ادارية على التنازل عن مطالبهم؟

تاميم «صندوق المرضى» لن يحل القضايا

واشار النائب الشيوعي لفنبراون الى الاقتراح الذي دعا الى تاميم «صندوق المرضى»، فقال «اننا لا نؤيد هذا الاقتراح. ان تاميم «صندوق المرضى»، المؤسسة التي بناها جمهور العاملين يعني في اوضاع اليوم، نقل ثروة هي الان بيد العمال ووضعها تحت رقابة البرجوازية. ولذا فان تاميم «صندوق المرضى» لن يحل المشكلات. بل يجب التغلب على النواقص في «صندوق المرضى».

اقتراح الكتلة الشيوعية لتخليص النقاش

وفي نهاية النقاش تقدم عدد من الكتل باقتراحات لتلخيص النقاش، وقد اقرت الاكثرية «التجمعية» في الكنيست اقتراح ممثلي حزب «التجمع» الحاكم، والذي يدعو الاطباء الى العودة للعمل المنتظم.

اما اقتراحات الكتلة الشيوعية، وكتلة «جاحال» و«كتلة الدولة» فقد رفضت باصوات الاكثرية. ودعا اقتراح الكتلة الشيوعية الكنيست الى التعبير عن عدم الرضى من تدخل المحكمة في النزاع بين الاطباء ومركز «صندوق المرضى». وان قرار الحظر الذي اصدرته المحكمة، يسيء الى حرية نضال العاملين النقابي.

وان الكنيست ترى في ان نزاعات العمل هي قضية تخص المشغلين اصحاب العمل والعاملين. ودعا الاقتراح ايضا الى ضرورة حل النزاع هذا في اطار مؤسسات الهستدروت و«صندوق المرضى».

اخو الملك – بقيـــة

من الاحتلال هناك.

والمدهش في الامر، حقا، ان مخابرات دولة «معادية» – الاردن – تستدعي للتحقيق اشخاصا واقعين تحت الحكم الاسرائيلي، الذي هو «في حالة حرب» مع الاردن، فلا يعني هذا الامر المخابرات الاسرائيلية سوى انها تشجعهم على السفر، يا عيني ويا عيني ويا عيني!

استئناف المباحثات الفيتنامية – بقيـــة

رسالة سرية الى الرئيس السايغوني يبلغه فيها عن عزم الولايات المتحدة على التوقيع على الاتفاقية المذكورة. وكان هذا المبعوث قد اجتمع خلال الاسبوع الماضي مرتين بالرئيس نيكسون و٤ مرات بالدكتور كيسنجر.

الثوار يهاجمون قاعدة بنه الامريكية

وفي فيتنام الجنوبية تواصل قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية عملياتها العسكرية النشطة. وامس شن الثوار هجومهم الثالث المركز على قاعدة بنه الامريكية الواقعة الى الشمال من سايغون.

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه القاعدة الامريكية هي احدى المنشآتين العسكريتين الكبيرتين اللتين تحتفظ بهما الولايات المتحدة ويستخدمهما سلاح الطيران الامريكي. وقد الحق القصف اضرارا فادحة بمنشآت القاعدة وابنيتها.

نيكسون زود اسرائيـــل – بقيـــة

اكملها، بعد اغتياله، ليندون جونسون (١٩٦٠ – ١٩٦٤) بلغ حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل ٢٧٩،٩ مليون دولار، منها ٢٩ مليون دولار لتوريد الاسلحة.

وفي رئاسة ليندون جونسون (١٩٦٥ – ١٩٦٨) بلغ ٢١٥،١ مليون دولار، منها ١١٥،١ مليون دولار للاسلحة.

وفي رئاسة ريتشارد نيكسون الاولى (١٩٦٩ – ١٩٧٢) يبلغ حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل ١١٧٦ مليون دولار، منها ٩٣٦ مليون دولار لتوريد الاسلحة الى اسرائيل.

وذكرت الاهرام ان هذه الوثيقة، بالطبع، لا تشير الى ما امكن توفيره لاسرائيل عن طريق تبرعات يهود امريكا واوروبا وغيرهما، او عن طريق قروض بنك التصدير والاستيراد الذي قدم ضمانات امريكية خاصة لتمويل صفقة طائرات الفانتوم والسكاي هوك الاولى، او ما حصلت عليه اسرائيل من اسواق السلاح في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وسويسرا، ولا اتفاقية التعويضات الالمانية واتفاقية السلاح الالمانية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨
ص. ب.: ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

المحكمة لا تعترف بقانونية الاجتماع الــذي فرض على لجنــة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – بدعوة من لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نظرت في ٢٦ تشرين الثاني الماضي المحكمة المركزية في تل ابيب، برئاسة القاضي «لفنبرج» في الاعتداء الذي قامت به عناصر من حزب العمل على اجتماع للجنة، كان من المقرر عقده يوم الخميس الموافق ١٦–١١–١٩٧٢.

وقد اصدر القاضي لفنبرج حكما يلغي فيه الاجتماع المذكور ويبطل قانونيته. وامر بعقد اجتماع جديد في مستهل عام ١٩٧٣. فكما يذكر قام فريق من اعضاء حزب «العمل» باقتحام الاجتماع المذكور وفرضوا انفسهم بشكل تعسفي وفظ على المجتمعين، على الرغم من انهم ليسوا اعضاء في اللجنة. وكان الهدف من هذا التصرف نسف الاجتماع وفرض لجنة جديدة تخدم في حقيقتها سياسة الحكومة وتزور بذلك مبادئ حقوق الانسان الاساسية المتعارف عليها دوليا. الا ان قرار المحكمة افشل تآمر هذه العناصر المعروفة بتأييدها الكامل والكلي لسياسة الحكومة.

وجاء في قرار القاضي ايضا انه يحق فقط لكل عضو منظم في اللجنة الاشتراك في الاجتماع المقبل وفي انتخاب هيئات اللجنة المركزية.

وبموجب «البند الرابع» من دستور اللجنة يحق لكل مواطن في اسرائيل بلغ العشرين من العمر الانضمام الى لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل. ويشترط بالعضوية ان يطيع كل من يريد الانضمام الى اللجنة الدستور وانظمتها. وتقرر ايضا ان تبحث اللجنة الحالية في طلبات الانضمام الجديدة وتقرر فيها بموجب «البند الرابع». وسيغلق باب الترشيح لعضوية اللجنة لمن يحق لهم الاشتراك في انتخابات هيئات اللجنة المقبلة في ١٥–١٢ الجاري.

ونص قرار المحكمة المذكور على ان يحدد المعاضي مردخاي شورر موعد انعقاد الاجتماع القادم وان يشرف هو شخصيا على ارسال الدعوات للاجتماع ومراقبة سير الاجتماع.

سكــان حي كفــار هحورش فى النــاصرة يحتجون على زيادة أجور السفر داخل المدينة

الناصرة – لمراسلنا – قام وفد من سكان حي كفار هحورش في الناصرة بمقابلة رئيس البلدية وسلمه عريضة باسم سكان الحي بخصوص زيادة اجرة الراكب داخل المدينة، كما وقام البيكار بارسال عرائض الى وزير المواصلات ومندوب شكاوي الجمهور واتحاد خدمات باصات الناصرة، وقد جاء في العريضة: –

١ – منذ وجود شركة باصات البلد كان سكان الحي المذكور يدفعون اجرة مثلهم مثل باقي سكان المدينة واخرها ٢٥ اغورا للنفر و٢٠ اغورا للاولاد وتلاميذ المدارس.

٢ – بعد الزيادة الاخيرة ابتدأ سائقو الشركة يتقاضون ٣٥ اغورا للنفر و٣٠ اغورا للاولاد وهذه الزيادة تشكل ٤٠٪ للكبار و٥٠٪ للصغار وهي نسبة عالية جدا ولا تتفق مع ما جاء في قرار الحكومة وهو ان الزيادة هي ١٢٪ فقط وهي اعلى حد للزيادة وهنالك نص بان لا تتعدى الزيادة داخل المدن الـ ٥ اغورات.

٣ – هذه الزيادة غير القانونية والتي فرضت على سكان هذا الحي تشكل عبئا على السكان الذين يضطرون – واكثريتهم الساحقة عائلات كثيرة الاولاد – الى دفع مصاريف السفريات لذهابهم وايابهم لاعمالهم ومدارسهم الخ..

٤ – لقد علم من بعض سائقي الشركة ان الحي المذكور اعتبر وكانه خارج عن منطقة بلدية الناصرة وهذا غير صحيح ابدا، هذا مع العلم ان الباص لا يصل ولا يقدم اية خدمات للسكان داخل شارع كفار هحورش.

وقد طلب السكان من المسؤولين اتخاذ الاجراءات المناسبة لوقف هذه الزيادة غير القانونية.

كلمـــة الاتحـــــاد – بقيـــة

عائشة زوجة رجل مريض. قالت: «لقد تركنا في سنة ١٩٤٨ كل ما لنا. هل تريدون الان ان نترك الحيطان الاربعة التي بقيت لنا؟ لن نترك المكان حتى لو قطعتم ايدينا وارجلنا، وحتى لو جاءت كل الجرافات، وحتى لو قتلتمونا فانني اقول انه حتى لو ظل واحد فقط على قيد الحياة فانه سياخذ صورنا جميعا وينشر شر اسرائيل في العالم كله»!

شر الاحتلال والعدوان والتوسع والتشريد! ونسأل السؤال: هل لتغطية هذا الشر عن العالم جاء مشروع قانون «التعويضات»؟! انه لكذلك. ولكنه، هذه المرة، لن يخفي شيئا. فتجربة ربع قرن لا تذهب سدى!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
يوم الاربعاء ٦–١٢ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ –
يقدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة حول
«الماوية والوضع في الصين حاليا»
(محاضرة ثانية)
الدعوة عامة

البوليس يهدم دارا من طابقين فى مجد الكروم

البوليس يرفض اخلاء الاثاث والمؤونة والملابس وغيرهـ من الــــدار قبـــــل هدمهـــــــا!!..

الاستنكار الشديد يعم القريــة على عمليــة الهـدم الوحشية

لمراسلنا في الشمال – جميل شحاده. قامت يوم امس الاثنين قوة كبيرة من البوليس تقدر بسبعين شرطيا بقيادة ضابط مركز شرطة كرمئيل في الشاغور، وفي ساعات الصباح الباكر، بالانقضاض على دار المواطن محمود مصطفى سبع في مجدكروم، وهدموها بالبلدوزر، دون ان يمهل البوليس صاحب البيت، ليخرج من داره الاثاث والمؤونة والنقود وحلى زوجته والملابس له ولعائلته المكونه من زوجته واولاده الاطفال الستة.

حضر البوليس المدجج بالاسلحه والهروات والمحمل بعدة سيارات الشرطة والبلدوزر على ظهر سيارة شحن (سيمي ترولي)، الى قرية مجد الكروم، وطوق الدار المذكورة ومساحتها ١٦٠ مترا مربعا من طابقين وامر ربة البيت التي كانت موجودة في دارها وزوجها في العمل خارج القرية، بالخروج من الدار، وما ان شاع الخبر في القرية حتى تجمع جمهور كبير من النساء والاولاد والشباب تحت الدار في الطابق الاول لمنع هدمها، فاخذ البوليس مستعملا القوة – بالضرب والجر والرفس – بطرد الجمهور المحتشد تحت الدار حتى تمكن من اخلائها من الناس، وعلى الفور ورغم مطالبة اخ صاحب الدار الضابط المسؤول عن العملية بامهاله ساعتين لتدبير الامر، قام البلدوزر، بهدم الدار على ما فيها من اثاث وغير دون ان يترك مجالا لاصحاب بانقاذ اي شيء فيها.

وقد اعتقل البوليس شباب اثناء العملية واطلق سراحهم بعد ان انهى مهمته البشعة.

وقام البوليس بعمليته النكراء هذه دون اي اخطار اشعار سابق لصاحب الدار وكانت محكمة صلح عكا قد اصدرت قرارا بهدم الدار المذكورة قبل ٣ اشهر باد... ان الدار مبنية على بعد ... مترا فقط من منتصف الشارع العام عكا – صفد وليس ... مترا فقط من منتصف الشارع طالب السلطات المختصة ... يكون البعد فقط ٢٥ مترا.

جريمـــة قتل مؤلمـــة فى عكـــا

عـــــكا تشـــيع جثمـــان الشـــاب المغـــدور

عكا – لمراسلنا –

قتل الشاب المرحوم احمد توفيق خضر، وعمره ١٨ سنة، بطعنة سكين من المدعو مهدي حرفاني المعروف بسلوكه الشاذ وتعاطيه للمخدرات. وقد جرى الحادث مساء يوم الجمعة الماضي.

ومن المؤلم ان المغدور لم يتلق اسعافا سريعا كان يمكن ان ينقذ حياته، وحتى سيارة البوليس التي استدعيت ذهبت للبحث عن القاتل بدل ان تاخذ المصاب الى الاسعاف والمستشفى.

وقد استقبل الحادث باشد الالم والاستنكار لدى جمهور الشباب ومعارف المغدور، وخاصة ما يتداوله مواطنو عكا القديمة من اهمال البوليس لمكافحة تعاطي المخدرات والتجارة بها في عكا القديمة.

عكا تشيع جثمان الفقيد

هذا وقد شيع الالوف من الشباب والشابات والنساء والشيوخ جثمان الشاب المغدور.

ومنذ مساء الجمعة، والتذمر والنقمة يعمان المواطنين على سياسة السلطة التي تترك مدمني المخدرات يعيثون في البلد فسادا، وينشرون جو العنف والعربدة في المدينة. وقد ظهر هذا السخط والتذمر في العدد الكبير من المواطنين الذين تجمعوا يوم الاحد للمشاركة في تشييع جثمان الفقيد الى مقره الاخير.

ففي الساعة الثانية من بعد ظهر الاحد غصت ساحة جامع الجزار بالمئات العديدة من الشباب والشيوخ بالرغم من البرد القارس لكي يعبروا عن مشاعرهم ويسيروا في جنازة الفقيد.

وبعد انتهاء الصلاة، وضع جثمان الفقيد وسط ساحة الجامع حيث ابنه احد اصدقائه، الذي عدد مناقب الفقيد، وطالب السلطة بوضع حد لمثل هؤلاء المدمنين الحشاشين، خاصة وان هذه ليست هي المرة الاولى التي يقتل فيها احد ابناء البلد على يد احد هؤلاء المدمنين.

احمد توفيق خضر

وكذلك فانه دعا الاهالي الى الوحدة من اجل الكفاح ضد هذا الجو المفروض على البلدة.

وبعد ان أتم كلمته سارت المسيرة تتقدمها لافتة الصقت فيها صور الفقيد. وسارت بعدها الكشافة الاسلامية تقرع طبول الحزن. وسار بعدهم العشرات من حملة الاكاليل من مدارس عكا ومن المؤسسات المختلفة ومن عائلات عديدة ومن اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وتلاهم شباب يحملون لافتات تطالب البوليس بوضع حد لتجار المخدرات في المدينة وارسال مثل هؤلاء المدمنين الى المصحات بدل تركهم في الشوارع، والضرب على ايدي اولئك الذين يتاجرون بها. وسار بعدهم عشرات الشباب يحملون نعش الفقيد على اكفهم وهم يهللون ويكبرون. وسار الموكب الحزين الى المقبرة حيث ووري الفقيد التراب.

وبعد انتهاء موكب الجنازة سار عشرات الشباب وهم يحملون اللافتات التي كانت في الجنازة في شوارع وحارات المدينة وسط تاييد الجماهير.

هذا وقد قام العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاء الفقيد بتوزيع منشور اصدره الحزب والشبيبة الشيوعية في المدينة يتحدث عن الاسباب التي ادت الى مثل هذه الجريمة النكراء.

تعازينا الى والد المغدور واهله وذويه.

قـــائد – بقيـــة

ساله الصحفي اللبناني: ما هدف اسرائيل من ذلك؟ اجاب: هدفها خدمة مصالحها في افريقيا!

وجوزيف كوال قاد المتمردين في منطقة بحر الغزال، في جنوب السودان حتى عقد اتفاقية اديس ابابا مع النميري.

وكتبت «دافار» متباهية: العقدة هي المرة الاولى التي يؤكد فيها قائد كبير للمتمردين هذه الحقيقة»، اي قيام اسرائيل بتزويدهم بالسلاح وبالمدربين...

الهيئـــة – بقيـــة

علي الجعبري، هو الذي حال دون عقد المؤتمر. وقالت ان الشيخ الجعبري ابلغ الهيئة العلمية الاسلامية في القدس ان المؤتمر يمكن ان يؤدي الى تصعيب مجرى الحياة الطبيعي في المدينة. وفي اعقاب هذا التدخل اجلت الهيئة العلمية الاسلامية عقد المؤتمر.

واضافت «هارتس» انها علمت ان خطوة الجعبري هذه قد اثارت استنكار «العناصر المتطرفة»! بينما هي لاقت استحسان «المعتدلين»!

ممثـــلو كفر برعم فى مجلس الجش المحلي قـــــــدموا استقالتهم

الجش – لمراسلنا في الجليل – قدم الاعضاء الثلاثة الذين يمثلون ابناء كفر برعم في مجلس الجش المحلي، اول امس، استقالتهم من عضويتهم في المجلس مع جميع مرشحي حملتهم، وذلك احتجاجا على رفض الاعضاء الاربعة الاخرين في المجلس، من اهالي الجش الاصليين، ويضمنهم رئيس المجلس، العدول عن قرارهم بتنفيذ مشاريع توطين اهالي كفر برعم في الجش، تحت اسم مشروع تطوير منطقة الهضبة رغم معارضة لجنة كفر برعم وجميع ابناء كفر برعم.

والاعضاء الثلاثة من ابناء كفر برعم الذين قدموا استقالتهم هم: مطانس ايوب (نائب رئيس المجلس)، ابراهيم عيسى، وجميل مغزل.

وكان اهالي كفر برعم قد عقدوا اجتماعا شعبيا بعد ظهر امس في كنيسة كفربرعم اعلنوا فيه براءتهم من مشاريع اسكانهم خارج قريتهم وتمسكهم بحقهم في العودة الى كفر برعم واعادة بنائها واستيطانها. وطالبوا الحكومة ان تعدل عن قرارها بتوطينهم في الجش وحرمانهم من حقهم في العودة، وان تخصص الاموال لاعادة توطينهم في قريتهم بدل تبذيرها على مشروع لا يريدونه.

هذا وتقول صحيفة «دافار» ان ناطقا باسم مشردي كفر برعم – ابلغ مراسلها، ان ابناء كفر برعم – الذين بنوا لهم بيوتا دائمة في الجش – اربعة – سيعملون على بيع بيوتهم: وذلك في نطاق الجهود المبذولة لافشال المشروع الحكومي لاسكانهم في الجش.

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الصديق احمد خليل علي الخليل بوفاة نجله المأسوف عليه والذي اودت بشبابه الغض صدمة قاتلة من سيارة مسرعة.

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والعزاء.

الحزب والشبيبة – ابعنة

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– فرع كفر ياسيف
يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف الى محاضرة حول: **٢٥ عاما على قرار التقسيم**
يوم الخميس ١٩٧٢/١٢/٧ الساعة الثانية بعد الظهر في نادي «السلام».
يقدم المحاضرة: **ابراهيم مالك**

